وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح – ورقلة
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج من متطلبات شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

عنوان البحث:

أثر استخدام تكنولوجيا التعليم في تنمية مهارة الكلام لدى تلاميذ الأقسام التحضيرية–القصص الرّقمية أنموذجا–

إعداد الطالبتين
ازدهار لميني
حيزية باسة

نوقشت وأجيزت يوم : 09/15 / 2020م

أمام اللجنة المكونة من السادة :

الدكتور:حكيم رحمون ... .رئيسا

الدكتورة:هنية عريف ..... . مشرفا

الدكتورة: حنان عواريب .....مناقشا

السّنة الجامعية: 2020/2019م الموافق لـ 1441/1440 هـ

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح – ورقلة
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج من متطلبات شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

عنوان البحث:

أثر استخدام تكنولوجيا التعليم في تنمية مهارة الكلام لدى تلاميذ الأقسام التحضيرية–القصص الرّقمية أنموذجا–

إعداد الطالبتين
ازدهار لميني
حيزية باسة

نوقشت وأجيزت يوم : 10/12 / 2020م

أمام اللجنة المكونة من السادة :

الدكتور :حكيم رحمون ... .رئيسا

الدكتورة:هنية عريف ..... . مشرفا

الدكتورة: حنان عواريب .....مناقشا

السّنة الجامعية: 2020/2019م الموافق لـ 1441/1440 هـ

قال الله تعالى في كتابه العزيز:

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾.

سورة النمل، الآية 19

الإهـــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

أحمد الله الذي أنار لي درب العلم والمعرفة ووفقني إلى إنجاز هذا العمل المتواضع.

أهدي ثمرة جهدي إلى والداي الكريمين حفظهما الله وأمدهم بطول العمر.

إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات، أغلى إنسانة في الوجود .

**** أمي الحبيبة ****

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه الآن.

**** أبي الغالي ****

إلى إخوتي وأخواتي كل باسمه ؛ إذ كانوا عونا وسندا لي حفظهم الله .

إلى صديقاتي أغلى التحية وأحبابي ورفقاء دربي الذين لم يخطهم قلمي ولكن أسماؤهم منقوشة في قلبي.

إلى أستاذتي الفاضلة: د. **هنية عريف** فائق التقدير والاحترام على إشرافها على عملنا حتى نهاية المشوار.

إلى زميلتي ورفيقة مشواري: **باسة حيزية**

إلى كل من قدم لي يد العون الشكر الجزيل.

***ازدهار لميني ***

إلى من قال فيهما الرحمن:﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً ﴾. - سورة الإسراء 24 -

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الوالدين الكريمين

أمي الحنونة التي غمرتني بحنانها وحبها وتذكرتني بدعائها في كل صلاة وربتني على الأخلاق الحميدة والفاضلة، وأبي الغالي الذي حرص على تعليمي من أجل أن ينير لي درب العلم والمعرفة.

. حفظهما الله من كل سوء .

إلى الورود الجميلة التي تتدفق حباً و عطاءً لتزدان بهم الحياة إخوتي :{ هناء و كنزة ونسيبة وعبد الجواد ومهاد و البرعم عبد المنعم}.

إلى سندي في هذه الحياة الأهل والأقارب صغيرهم وكبيرهم .

إلى الصديقات المخلصات اللواتي عشت معهن المشوار الجامعي وتحلين بالإخاء والوفاء وتقاسمت معهن الأفراح والأحزان وكنّ نعم الزميلات: {وردة مغرابي . ازدهار لميني . فاطمة لاتامن}

والى جميع المهتمين بالأسرة التربوية وأخص بالذكر معلمات الأقسام التحضيرية.

أهدي لهم جميعاً ثمرة جهدي هذا

***حيزية باسة ***

3DLAT.COM

شكر وعرفان

الحمد الله والشكر لله سبحانه وتعالى أولاً على توفيقه، له الفضل والثناء الحسن، فبمشيئته تمّ انجاز هذا العمل المتواضع؛ فان كان فيه نقص فهذا جهد بشر يشوبه النقص والتقصير ، وان وفقنا فما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وإليه ننيب

وعملاً بقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: (من لا يشكر الناس لا يشكر الله)

نتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة **هنية عريف** التي تفضلت بالإشراف على هذه الرسالة، فوجدنا فيها رحابة الصدر وغزارة العلم والمعرفة، فقد كانت نعم المشرفة من خلال توجيهاتها المنهجية، وملحوظاتها العلمية الدقيقة، و نصائحها القيمة التي أفادتنا في بحثنا كثيراً فجعل الله عملها في ميزان حسناتها .

إلى مديرة وأساتذة الأقسام التحضيرية بمدرسة "**علي بن زيان بشرفة**" جزيل الشكر والعرفان لاستقبالهم لنا وترحيبهم بنا لإنجاز الدراسة الميدانية عندهم.

إلى جميع الأساتذة والطاقم الإداري بقسم اللغة والأدب العربي بجامعة قاصدي مرباح على كل ما قدموه لنا طيلة مشوارنا الدراسي جزأهم الله ألف خير .

إلى عمال مكتبة قسم اللغة والأدب العربي وقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية الذين وفروا لنا خدمة إعارة الكتب لهم منا كلّ الود والاحترام.

إلى كل من مد يد العون من قريب أو بعيد لإنجاز هذا البحث جزأهم الله عنا الخير كله.

ازدهار لميني * حيزية باسة

3DLAT.COM

مقدمة

مقدمة:

يشهد العصر الحالي ثورة علمية نتجت عن التقدم والتطور الحاصل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مما انعكس هذا التطور على شتى مجالات الحياة وعلى وجه الخصوص مجال التعليم، الأمر الذي تطلب من القائمين على المنظومات التربوية في العالم إعادة النظر في استراتيجيات التعليم، لاسيما في تقديم المحتويات وطرائق التعليم حتى تواكب العلمية التعليمية التطور الديناميكي المستمر في ضوء متطلبات العصر، مستفيدة من الإمكانيات التكنولوجية الهائلة عن طريق دمج الوسائل والأدوات التكنولوجية في العملية التعليمية. وهذا ما تسعى إليه إصلاحات المنظومة التربوية في بلادنا، وذلك من خلال التركيز على المرحلة التحضيرية؛ لأنها مرحلة عمرية أساسية في حياة الأطفال وقاعدة مهمة لتكوين شخصية الطفل في المستقبل، والطفل بطبيعة الحال ميال بالفطرة إلى سماع القصص والاستمتاع بها؛ لأن القصة تشبع حاجاته ورغباته، وتنمي مهاراته المختلفة، وتنبه حواسه وخياله، والطفل في هذه المرحلة لديه استعداد كبير للتعلم، وإشباع فضوله اللغوي ولأن اللغة تعتبر أهم وسيلة في عملية الاتصال والتواصل بين الأفراد، لهذا يركز المعلمون والمعلمات في هذه المرحلة على تنمية الجانب اللغوي للتلاميذ من خلال استخدام أسلوب حكي القصص منذ القدم في تعليم الأطفال، معتمدين على الأسلوب الشفهي في نقل المعرفة، وإكسابهم القيم والمهارات الشفوية، وخاصة مهارات الكلام التي يحتاجها الطفل في مراحله العمرية الأولى، ومع دخول التقنيات الرقمية في التعليم تطورت القصص من قصة تقليدية ورقية إلى قصة رقمية؛ أي حكايات تحتوي على الصوت والصورة والحركة ويتم برمجتها على الأسطوانات المدمجة مما يضفي حياة على الموضوع في إيصال المعلومات للأطفال بطريقة مشوقة وممتعة، وهذا ما يجعل للقصة الرقمية دورا فعالا في العملية التعليمية التعلّمية من خلال توظيفها للوسائط الغنية بالمؤثرات السمعية والبصرية مما ينعكس و بشكل إيجابي على اكتساب التلاميذ المهارات اللغوية المختلفة ومنها مهارة الكلام، وبناء على ما سبق رأينا أن يكون موضوع مذكرة الماستر تحت عنوان:

أثر استخدام تكنولوجيا التعليم في تنمية مهارة الكلام لدى تلاميذ الأقسام التحضيري -القصص الرّقمية أنموذجا-

حيث ركزنا في هذا البحث على القصة الرقمية كجزء من تكنولوجيا التعليم، وفعاليتها في تنمية المهارات اللغوية، وتحديدا مهارات الكلام لدى أطفال الأقسام التحضيرية، باعتبارها مرحلة تمهيدية وأساسية في التكوين اللغوي للطفل.

ومنه كانت إشكالية البحث الرئيسة كالاتي:

– ما مدى فعالية توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الكلام اللازمة لدى الأقسام التحضيرية؟

وقد تفرعت عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات فرعية هي:

– ما أهمية دمج تكنولوجيا التعليم في تعليم وتعلم مهارات اللغة العربية في الأقسام التحضيرية؟

– ماهي مهارات الكلام اللازمة لتلاميذ الأقسام التحضيرية؟

– كيف تعمل القصة الرقمية على تنمية هذه المهارات لدى التلميذ؟

– ما تأثير توظيف القصة الرقمية على مهارات الكلام لدى تلاميذ الأقسام التحضيرية؟

و للإجابة عن هذه التساؤلات وضعنا الفرضيات التالية:

– تستخدم تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية وخاصة مع أطفال الأقسام التحضيرية.

– تعمل القصص الرقمية على تنمية مهارات الكلام لدى تلاميذ الأقسام التحضيرية.

وقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع نظرا لتوجه المنظومات التربوية في العالم نحو توظيف تكنولوجيا التعليم في ميدان التعليم ورغبتنا في معرفة الأثر الذي تتركه القصص الرقمية في تنمية مهارة الكلام لدى أطفال الأقسام التحضيري.

أما عن سبب اختيارنا للأقسام التحضيرية؛ لأنها مرحلة مهمة في حياة الأطفال إذ تتشكل لديهم المفاهيم الأولى، و المهارات اللغوية المختلفة وخاصة مهارة الكلام ففي هذه المرحلة

يكون الأطفال ميالين إلى الوسائل التكنولوجية، وبخاصة القصص الرقمية أي المعروضة إلكترونيا فهي ضرورية ومساعدة لضمان أفضل تعليم في جو المتعة والتفاعل.

ونسعى من خلال هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ✓ معرفة واقع استخدام تكنولوجيا التعليم في المجال التعليمي وخاصة بين صفوف تلاميذ القسم التحضيري.
- ✓ الوقوف على أثر القصص الرّقمية في تنمية مهارات الكلام المختلفة لدى تلاميذ الأقسام التحضيرية.
- ✓ تنبيه المعلمين إلى أهمية توظيف الوسائل التكنولوجية في التعليم ومنها القصة الرقمية.

وللوصول إلى هذه الأهداف اتبعنا الخطة التالية:

حيث قسمنا البحث على فصلين مسبوقين بمقدمة وتليهما خاتمة البحث:

الفصل الأول: ويمثل الأدبيات النظرية والتطبيقية للبحث، فقد قسمناه على ثلاثة مباحث؛ تناول المبحث الأول: مشكلة البحث وأهدافه، حيث عرضنا في هذا المبحث موضوع البحث وأهميته في العملية التعليمية، والوقوف على الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها، أما المبحث الثاني: فقد ضمّ مصطلحات البحث ومفاهيمه؛ حاولنا خلال هذا المبحث شرح مصطلحات البحث، وذكر ما يتصل بها من معلومات، حيث احتوى على أربعة مطالب: خصصنا الأول لمفهوم تكنولوجيا التعليم وأهم وسائلها أما المطلب الثاني: فتعرضنا فيه لمفهوم القصص الرقمية وعناصرها ومزاياها وأهميتها في العملية التعليمية، في حين تطرقنا في المطلب الثالث إلى مهارة الكلام مفهومها وأنواعها وأهميتها، أما المطلب الرابع فتعرضنا فيه إلى التعريف بالقسم التحضيري، وتوضيح أهمية التربية التحضيرية، وخصائص الطفل في المرحلة التحضيرية، وأهم مهارات الكلام اللازمة لطفل القسم التحضيري. أما المبحث الثالث من هذا الفصل: فعرضنا فيه بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوعنا، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين تلك الدراسات ودراستنا هذه.

أما الفصل الثاني: ويمثل الجانب التطبيقي للبحث، فللأسف لم نتمكن من إنجازه نظرا للجائحة التي تضرب العالم وبلادنا، والتي بسببها تم غلق المدارس، ما تسبب في عدم تمكننا من إجراء الدراسة الميدانية، وما تم إنجازه في هذا الجانب التطبيقي يمكن اختصاره في النقاط التالية:

حيث ضمنا الفصل مبحثين الأول أنهيناه والثاني لم ننجزه، وقد تضمن الأول توضيحا للخطوات الإجرائية التي اتبعناها في هذا البحث؛ بدءاً بتحديد الهدف من البحث، تم ضبط عينته، وتبيان حدوده، واختيار المنهج والأدوات المناسبة للبحث. وقد دعمنا كل هذا بالخطوات الإجرائية التي أنجزناها، والتي لم ننته من إنجازها–للأسباب السالفة الذكر–

وقد رأينا بأن المنهج شبه التجريبي هو الأنسب للوصول إلى الهدف المنشود: وهو التعرف على مدى فعالية تكنولوجيا التعليم عموما والقصص الرقمية بالخصوص في تنمية مهارات الكلام لدى الأقسام التحضيرية، وذلك من خلال تطبيق التجربة على المجموعتين الضابطة والمجموعة التجريبية، كما كنا سنستعين ببعض الأدوات كالملاحظة لعينة الدراسة والتحليل لاستخلاص النتائج والإحصاء في بعض جوانب البحث.

وككل بحث أكاديمي، فقد اعترضتنا بعض الصعوبات في إنجاز بحثنا هذا، نذكر منها:

- ✓ قلة المصادر والمراجع المتخصصة التي تبسط القول عن مفهوم تكنولوجيا و وأهميتها في مجال التعليمي، بالإضافة إلى قلة الأبحاث التي تبرز دور القصص الرقمية في تنمية المهارات اللغوية لاسيما مهارة الكلام.
- ✓ صعوبة التنقل بين المؤسسات التعليمية بحثاً عن مؤسسة تعليمية تتوفر فيها شروط إنجاز البحث على أكمل وجه، نذكر منها: توفر الوسائل التكنولوجية في القسم التحضيري، شريطة أن تكون مستخدمة؛ فهناك بعض المؤسسات على الرغم من توفر هذه التقنيات الحديثة إلا أنهم يستخدمون الوسائل التقليدية القديمة في عرض المحتويات التعليمية كالسبورة والكتاب...

✓ رفض بعض معلمات الأقسام التحضيرية تقديم بعض الوثائق المهمة، أو حتى قبول مسألة التسجيل الصوتي للدرس.

✓ والأمر الأصعب الذي عطل بحثنا ونتأسف لحدوثه هو الوباء الذي حلّ بالبلاد والعباد وتسبب في توقف مسيرة البحث، وذلك بعدم إنجاز الجانب الميداني بالمدرسة بسبب غلق المؤسسات وخروج التلاميذ قبل العطلة المقررة لشهر مارس. ومن ثم عدم تحقيق أهداف البحث كما كان مخططا لها بسبب وباء كورونا.

وعلى قلّتها فقد تمكنّا من الحصول على مجموعة قيمة **من المصادر والمراجع** التي يسرت لنا بعض صعوبات البحث خصوصا في جانبه النظري والتي نذكر منها:

- أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية
- أسامة سعيد علي الهنداوي وآخرون، تكنولوجيا التعليم و المستحدثات التكنولوجية
- بشير عبد الحليم الكلوب، التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم
- حسن ربحي مهدي، التعلم الالكتروني نحو عالم رقمي
- هناء محمد عبد الرحيم، دمج التكنولوجيا في أنشطة رياض الأطفال

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة المشرفة: الدكتورة هنية عريف نظير ما قدمت لنا من نصائح علمية قيمة، و توجيهات منهجية سديدة، والتي بفضل الله أولا، ثم بفضلها وصلنا إلى ما وصلنا إليه في إنجاز هذا البحث.

إزدهار لميني* حيزية باسة

ورقلة في: 2020/06/30

الفصل الأول

الأدبيات النظرية والتطبيقية للبحث

الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للبحث

المبحث الأول: مشكلة البحث وأهدافه

أولا-مشكلة البحث وأهميته:

تنطلق مشكلة دراستنا من أهمية المرحلة التحضيرية بالنسبة للأطفال؛ بوصفها مرحلة تعليمية أساسية، تهتم برسم وتكوين شخصية الأطفال وبناء مستقبلهم؛ حيث تقدم المؤسسات التعليمية للأقسام التحضيرية مختلف البرامج والنشاطات المتنوعة بما يناسب استعداداتهم ومستوياتهم الفكرية والوجدانية والحركية من أجل تنمية مهاراتهم اللغوية لاسيما مهارة الكلام، وتوسيع معارفهم وتطوير أفكارهم، وغرس القيم والاتجاهات التربوية وإشباع حاجياتهم، وتهيئتهم لمرحلة التعليم النظامي انطلاقا من السنة الأولى من التعليم ابتدائي.

ونظراً للتطورات المتلاحقة في عصرنا هذا أصبح من الضروري استخدام تكنولوجيا التعليم كمبدأ أساسي في العملية التعليمية؛ بِعدِّها من التطبيقات التقنية الحديثة المستخدمة في عرض المحتويات والأنشطة عبر وسائط الكترونية فضلا عن أنها طريقة في التفكير العلمي، حيث يسهم استخدام الوسائل التكنولوجية في تحقيق الأهداف التربوية المراد إيصالها للمتعلمين، من خلال تفاعل المتعلمين مع المادة التعليمية والوسائل التكنولوجية المعروضة، وحتى تصبح العملية التعليمية مواكبة للتطور التكنولوجي.

ومن بين الوسائل التكنولوجية الممكنة الاستخدام في مؤسساتنا التعليمية لفت انتباهنا توظيف "القصة الرقمية" بوصفها أداة تكنولوجية من أدوات تكنولوجيا التعليم ووسيلة تعليمية تناسب الأطفال إذ معروف أن هذه الفئة تتجذب أساسا للقصص ويتشوقون لسماع الحكايات، فما بالك بالنسبة للقصة الرقمية، فبفضل التكنولوجيا تطورت نوعية القصص وأصبحت مزودة بتقنية الرقمنة ؛ والمتمثلة في إنتاج القصص عبر وسيط الكتروني بإضافة مجموعة من المؤثرات السمعية والبصرية: كالتنوع في نبر الصوت وتعدد الصور والرسومات الثابتة والمتحركة وعدد من النصوص، لذلك أصبح المعلمون يستخدمون هذا النوع من القصص

كوسيلة تكنولوجية ؛لعرض الأنشطة التعليمية للمتعلمين حيث يقبلون على مشاهدة القصص فيستمتعون ويستوعبون محتوى الموضوع. وهو ما يضيف إليهم عنصر التشويق لمتابعة الدروس، فيكتسبون مجموعة من المهارات اللغوية وعلى رأسها مهارة الكلام،

حيث تعمل القصص الرقمية الموجهة للأقسام التحضيرية على تنمية مهارات الكلام؛ إذ تكسبهم القدرة على التواصل الشفوي مع الآخرين ومواجهة مختلف المواقف، كما تتيح لهم فرصة التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم دون تردد أو خجل وذلك يحقق إتقان لمهارة الكلام عندهم.

و على الرغم من أهمية توظيف تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية ومنها القصة الرقمية، ورغم تركيز المناهج التعليمية عليها في المنظومة التربوية الجزائرية، إلا أننا نجد الكثير من المؤسسات التعليمية في الجزائر لا تزال تستخدم الوسائل التقليدية القديمة في عرض المحتويات التعليمية كطريقة الإلقاء والتلقين، متجاهلين أهمية الطرق والأساليب التكنولوجية الحديثة ومنها عرض القصص الالكترونية، مما نتج عنه تدني في جودة التعليم وتأخر في إتقان المهارات اللغوية اللازمة التي يحتاجها المتعلم في المرحلة التحضيرية، وعلى وجه الخصوص مهارة الكلام التي تعد المهارة الأساسية التي يحتاجها المتعلم خلال تعلّمه في المراحل الأولى ؛إذ بواسطتها يكتسب المهارات الأخرى، فمهارة الكلام من المهارات التي شهدت ضعفاً واضحا لدى المتعلمين؛ وهذا يرجع إلى عدم الاعتناء بها في المرحلة التحضيرية.

وفي ضوء ما سبق يأتي هذا البحث ليجيب عن الإشكالية الآتية:

ما مدى فعالية توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الكلام اللّازمة لتلاميذ القسم التحضيري؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة هي كالآتي:

– ما أهمية دمج تكنولوجيا التعليم في تعليم وتعلّم مهارات اللغة العربية في الأقسام التحضيرية؟

- ما هي مهارات الكلام اللازمة لتلاميذ القسم التحضيري؟
- وكيف تعمل القصة الرقمية على تنمية هذه المهارات لدى التلميذ؟
- وما تأثير توظيف القصة الرقمية على مهارات الكلام لدى تلاميذ القسم التحضيري؟

ثانيا-أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرّف على دور تكنولوجيا التعليم ومنه القصة الرقمية في تنمية مهارات الكلام لدى تلاميذ الأقسام التحضيرية في المدرسة الجزائرية، وتحسيس المعلمين والقائمين على العملية التعليمية في بلادنا بضرورة الاعتماد على دمج الوسائل التكنولوجية في الصفّ، للرفع من مردودالعملية التعليمية التعلّمية، وبعث نفس جديد في الصفّ يُخرِجُ التلاميذ من الرتابة والروتين إلى جوّ مفعم بالنشاط والحيوية، يدفعهم بحماس إلى الإقبال على تعلّم اللغة العربية، وتحصيل ملكتها ، والتمكن من مهاراتها المختلفة.

المبحث الثاني: مصطلحات البحث ومفاهيمه

سنحاول في هذه النقطة الوقوف على مصطلحات البحث وتعريفها، وذكر ما يتصل بها من معلومات تخدم هذا البحث.

أولا- تكنولوجيا التعليم:

شهد مجال التعليم قفزة نوعية في عصرنا الحالي، وذلك بتطوير آليات التعليم بصورة ملحوظة، مستغلة التطور التكنولوجي الحاصل في عصرنا، فظهر ما يسمى بتكنولوجيا التعليم أي دمج الوسائل التكنولوجية في التعليم، لهذا نجد أن أهمية إدخال التكنولوجيا تزداد يوما بعد يوم بسبب سيطرة المستحدثات التكنولوجية على جميع مجالات الحياة، وأصبح من اللازم أن يواكب قطاع التعليم هذه المستحدثات لتحسين العملية التعليمية والرفع من مردودية التعليم وتطويره، لضمان عملية تعليمية ناجحة، وسنتطرق في هذا المبحث إلى: مفهوم تكنولوجيا التعليم ،أهميتها ، أنواع الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم .

1- مفهوم تكنولوجيا التعليم:

يرى **علي محمد عبد المنعم:** أن كلمة تكنولوجيا **TECHNOLOGY** كلمة يونانية إغريقية الأصل، وهي تتكون من مقطعين الأول:"**تكنو TECHNO**" بمعنى حرفة أو صنعة، والثاني "**لوجي LOGY** "بمعنى علم، وبذلك فان تكنولوجيا تعني علم الحرفة أو الصنعة ، ويشتق المقطع الأول من كلمة **TECHNIQUE** وهي انجليزية الأصل تعني التقنية أو الأداء التطبيقي، وتعني كلمة تكنولوجيا في هذه الحالة علم التطبيق.[1]

أما مصطلح تكنولوجيا التعليم كمسمى ظهر في نهاية الستينيات1968م وبداية السبعينيات، وهذه الفترة عرّفت الميلاد الحقيقي لهذا المصطلح وأصبح متداولا بشكل رسمي في ميدان التربية والتعليم، وظهرت مجموعة من المؤلفات بسطت القول على مفهوم التكنولوجيا وكيفية الاستفادة منه في المجال التعليمي.

[1]- ينظر: أسامة سعيد علي هنداوي وآخرون، تكنولوجيا التعليم والمستحدثات التكنولوجية، دار عالم الكتب النشر.التوزيع، الطباعة، القاهرة، ط1، 2009م، ص19.

ويقصد بتكنولوجيا التعليم كل الوسائط التقنية التي تستخدم في التعليم وتجعله يواكب التطور التكنولوجي في وقتنا الراهن، ولذلك يعرف التعليم الذي يعتمد على تكنولوجيا الحديثة بأنه: «التعليم الذي يقدم المحتوى التعليمي فيه الوسائط إلكترونية مثل الأنترنت أو الأقمار الصناعية أو الأقراص الليزيرية أو الأنشطة السمعية/ البصرية، ويمكن تعريفه بأنه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب والشبكات والوسائط المعتمدة، من أجل إيصال المعلومة للمتعلمين بأسرع وقت ممكن، وأقل كلفة، بصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وقياس وتقييم أداء المتعلمين.»[1]

وقد أوردت الأدبيات التربوية العربية تعريفات أخرى لتكنولوجيا التعليم، أهمها:

تعريف "**أحمد حامد منصور**" الذي يرى بأنها: «جميع الطرق والأدوات والمواد والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي معين، لغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة من قبل، كما تهدف إلى تطويره ورفع فعاليته (النظام)»[2]

ويعرفها "**غريب زاهر إسماعيل** "بأنها: «توظيف أسلوب التعلّم المرن باستخدام المستحدثات التكنولوجية أو شبكات المعلومات عبر الانترنت المعتمد على الاتصالات المتعددة الاتجاهات، وتقديم مادة تعليمية تهتمّ بالتفاعلات بين المتعلمين والمعلمين والخبراء والبرمجيات في أي وقت وبأي مكان.»[3]

إذن من كل هذه التعريفات السابقة نستنتج بأن تكنولوجيا التعليم هي نوع من أنواع التعليم القائم على استخدام الوسائط الالكترونية والوسائل التقنية الحديثة في العملية التعليمية، وذلك بتوفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمام المتعلمين، مما يضمن إيصال المعلومات لهم بأقل وقت وجهد وأكبر فائدة، ومنه يحدث التعلّم من خلال التواصل بين المعلم والمتعلم، والتفاعل

[1]–حذيفة مازن عبد المجيد ومزهر شعباني العاني، التعليم الالكتروني التفاعلي، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2015، ص13.

[2]–بشير عبد الحليم الكلوب، خبير اليونسكو لتقنيات التعليم، التكنولوجيا في عملية التعلّم والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، ط2، 1999، ص36.

[3]. الغريب زاهر إسماعيل، المقررات الالكترونية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2009، ص39.

بين المتعلم والوسائل التكنولوجية سواء داخل القسم أو خارجه، والأهم من ذلك أن تكنولوجيا التعليم ليست مجرد اقتناء لبعض الأجهزة والأدوات والوسائل التكنولوجية الحديثة، وإنما هي عملية تساهم في تطوير التعليم وتنمية العملية التعليمية التعلّمية وتطويرها وحل مشكلاتها.

2-أهمية تكنولوجيا التعليم:

يرى المختصون في حقل التربية والتعليم بأن تكنولوجيا التعليم ليست مجرد مظهر من المظاهر العصرية للمدرسة، أو اقتناء لبعض الأجهزة والوسائل التكنولوجية الحديثة، وإنما هي عملية تساهم في تطوير التعليم وحلّ مشكلاته، وتظهر أهمية تكنولوجيا التعليم جليّة في الموقف التعليمي فيما يلي:

«1- مساعدة الطلاب على المشاركة في التعليم بشكل إيجابي؛ عن طريق تنويع طريقة عرض الدروس من خلال آليات وأدوات جديدة.

2 – تساعد تكنولوجيا التعليم المدرس على استخدام طرق متطورة في عرض المواد الدراسية، ومن ثم سهولة تعرف الطلاب على المعلومات.

3- تساهم تكنولوجيا التعليم في رفع الإنتاجية للمنظومة التعليمية على الجانبين النوعي و الكمي، و الجانب النوعي يتمثل في اختيار مواد دراسية لها فائدة حياتية، و الجانب الكمي يتمثل في حجم المعلومات التي يمكن اكتسابها.

4- تعمل تكنولوجيا التعليم على تجنب النسيان، وسرعة التذكر من خلال الوسائل المشوقة والمحفزة.

5- تحفز الطلاب على التفكير، ومن ثم تحرير ملكة الإبداع لدى البعض؛ ممن يحتاجون للدافعية.

6- اختصار الوقت في التعليم، بدلاً من الاعتماد على أنماط التعليم التقليدية، والتي تحتاج لوقت زمني كبير.

7- تساعد تكنولوجيا التعليم على إتاحة الفرصة لجميع الطلاب، وخلق نوعيات أخرى، مثل التعلم التعاوني، والتقييم الذاتي للطلاب.»[1]

تظهر أهمية تكنولوجيا التعليم واضحة ؛إذا ما أحسن استخدامها بصورة صحيحة في الموقف التعليمي، بحيث تشد انتباه المتعلمين، وبذلك تخلق روح المشاركة الإيجابية عندهم، وتساهم في تطوير قدراتهم المختلفة، وتنمية مهارات التفكير لديهم، وكذا تساعد على توصيل المادة العلمية إلى أذهان المتعلمين بطريقة سهلة وممتعة عن طريق إشراك الحواس ،كما تجعل تكنولوجيا التعليم العملية التعليمية تفاعلية بين المتعلم والمعلم من خلال رفع مستوى المتعلم وكفاءة المعلم، و تحرره من الأعمال الروتينية، بالإضافة إلى توفير الوقت والجهد، وجعل التعليم أكثر جودةً وسرعةً وإنتاجاً.

3- أنواع الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم:

تتعدد الأدوات والوسائل التكنولوجية المستخدمة في العملية التعليمية، ويتم اختيار أداة معينة تبعا لطبيعة الموقف والغرض منه، إذ تساهم هذه الوسائل بشكل مباشر أو غير مباشر في العملية التعليمية، ومن هذه الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم نجد:

- التلفزيون والفيديو و الفيديو ديسك التفاعلي:

تعد هذه الأنواع الثلاثة من الوسائل التكنولوجية التي تستخدم في العملية التعليمية؛ لتوفرها على أشكال متعددة من الفنون و أساليب الإنتاج الفني المختلفة من رسوم متحركة و مؤثرات خاصة، التي تزيد من دافعية المتعلمين نحو التعلم، وتنمية مهارات التواصل لديهم وتشجعهم على المرور بخبرات تعليمية فنية متعددة.

---

[1]. تكنولوجيا التعليم، تعريفها، أهميتها،موقع مبعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية، الرابط:

http://www.mobr3ath.com/dets.php?page:410

ولمعلومات أكثر ينظر: بشير عبد الحليم الكلوب، تكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم، ص38. وكذلك: عبد العظيم فرجاني، التكنولوجيا وتطوير التعليم، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 2002م، د.ط، ص36.

فمن خلال برامج التلفيزيون التعليمية المناسبة، يستطيع الأطفال مشاهدة ومناقشة المعلومات المسموعة والمرئية التي لم يتعرضوا لها كخبرة فعلّية مع معلميهم.مثل: برنامج عالم سمسم.أما برامج الفيديو قد تتيح للأطفال مشاهدة البرامج وفق رغبتهم لأنهم ربما يريدون إيقاف العرض للمناقشة وطرح الأسئلة والإجابة عنها،أو إعادة مقطع أو تخطي جزئيات معينة للوصول إلى ما يرغبون.أما الفيديو ديسك يعد وسيلة حديثة نسبيا، وهي نوع خاص من أجهزة الفيديو، إذ تقوم بتشغيل نوع خاص من أقراص الليزر التي تسمح بوضع الآلاف من الصور و المعلومات بين يدي المتعلم بهدف المناقشة والتعلّم.[1]

ومن هنا نستطيع القول بأن التلفزيون و الفيديو والفيديو ديسك التفاعلي؛ هي وسائل سمعية بصرية تستخدم في الموقف التعليمي نظراً لأهميتها البالغة في تعليم الأطفال؛ إذ تتيح هذه الوسائل قدرا كبيرا من الإثارة والانتباه، كما تنمي مهارات التواصل الشفوي لديهم، والجدير بالذّكر أنه لابد من اختيار هذه الوسائل وانتقائها بعناية حتى لا تقع العملية التعليمية في مَطبّات و مشاكل، قد تعود آثارها سلباً على المتعلم.

- الكاسيت ومسجل الشرائط:

يتيح هذا النوع من التكنولوجيا بتسجيل ما يقوم الأطفال بأدائه بصوت عالٍ من قراءات أو قص لقصص خاصة بهم، وإلقاء الأشعار وأداء الأغاني، ثم السماح لهم بالاستماع لها مرات لمقارنة التطور الحادث في أدائهم، وتنمية قدراتهم على النقد، كما يمكن للأطفال متابعة قصة مصورة يتم قراءتها بصوت عالٍ على شرائط الكاسيت، والهدف من ذلك التعرف على كيفية تحويل الكلمات المنطوقة إلى مكتوبة[2]

[1]- ينظر: هناء محمد عبد الرحيم، دمج التكنولوجيا في أنشطة رياض الأطفال، دار الكتاب الحديث، القاهرة، يناير 2006، 2006م، ص25-30 .

[2]. ينظر: المرجع السابق، ص30.

أي كل من الكاسيت ومسجل الشرائط وسائل سمعية وظيفتها تسجيل الأداءات الصوتية التي يقدمها الأطفال، كما تهدف إلى ملاحظة تطوير الأداء عندهم وتنمية مهارات التخيل والاستماع والإنصات الجيد، كما تشجعهم على الأداء الكلامي الصحيح.

- الكاميرات:

تستخدم الكاميرات لأخذ لقطات الأداء وعروض الأطفال سواء كانت رقمية أو عادية، حيث يمكن للأطفال استخدام تلك الصور لقص قصة حولها أو كتابة أو الإملاء على المعلمة بالتعليق المناسب لها، والكاميرات أدوات جيدة لتسجيل المشروعات والأنشطة التي يقوم الأطفال بعملها.[1]

إذن الكاميرا من الوسائل البصرية المستخدمة في الموقف التعليمي؛ إذ تعتمد على مشاهدة الصور الملتقطة، ويصبح المتعلم قادرا على تسجيل وحفظ واسترجاع الصور واستثمارها في الأنشطة والمشاريع، كما تمنح الأطفال القدرة على التعبير والنقد الايجابي.

-كاميرا الفيديو:

تهدف كاميرا الفيديو إلى تسجيل مشروعات المتعلم، والأنشطة الخاصة بهم والاحتفالات؛ إذ تسمح للأطفال بمشاهدة أنفسهم وزملائهم في العروض والأداءات المسجلة، وقد يتيح ذلك لهم تنمية مهارات التواصل المختلفة والقدرة على التعبير ونقل الأفكار للآخرين، وتمنحهم فرص مشاهدتهم لأنفسهم أو لزملائهم القدرة على النقد وتصحيح الأخطاء وتطوير وتحسين الأداء.[2]

تعد كاميرا الفيديو وسيلة سمعية بصرية، حيث تمكن المتعلم من مشاهدة ما تم تصويره سمعيا وبصريا؛ إذ تحقق قدراً كبيراً من الانتباه والتفاعل بين المتعلمين وتنمية مهاراتهم على التواصل الشفوي.

---

[1]. ينظر: المرجع نفسه، ص31.

[2]. ينظر: المرجع السابق، ص 31-32.

- أجهزة الإسقاط:

يعرف موقع"**projector central**" أجهزة الإسقاط وتسليط الصورة على الشاشة بأنها :أداة تستخدم في إسقاط الصورة المعروضة على جهاز الكمبيوتر أو الفيديو على الحائط أو الشاشة بحجم كبير.[1]

لأجهزة الإسقاط دور فعال في اكتساب الأطفال القدرة على المشاركة والتفاعل والتواصل فيما بينهم، بدءاً بشد انتباه المتعلمين، وتوصيل المادة المعرفية لعدد كبير من المتعلمين داخل القسم، كما تختصر الجهد والوقت على المعلم، لهذا تعتبر أداة مناسبة وفعالة لجعل كل المتعلمين يحصلون على القدر الكافي من الخبرات التكنولوجية المختلفة.

-الكومبيوتر (الحاسوب):

الكمبيوتر من الوسائل التكنولوجية؛ إذ يعتبر أداة فعالة في التعليم وتكمن أهميته في تنمية العديد من الجوانب النمائية لدى المتعلمين في مرحلة الطفولة المبكرة، بدءاً من دوره الفعال في تيسير النمو المعرفي بأبعاده المختلفة والقدرة على التركيز، والفهم والتفكير الابتكاري، والمهارات اللغوية المختلفة.[2]

للحاسوب أهمية بالغة في الموقف التعليمي؛ إذ يحتل الصدارة بين الوسائل التكنولوجية لأن جل هذه الوسائل السابق ذكرها تعتمد اعتمادا كبيرا عليه، وذلك عند اتصالها المباشر بالحاسوب.

وخلاصة القول إن للوسائل التكنولوجية أهمية كبيرة في عملية التعليم؛ إذ تعد مصادر للتعلم، يستخدمها المعلم أثناء عرضه للمادة المعرفية، ولتحقيق أهداف تعليمية محددة، وتتجلى أهميتها في إكساب المتعلمين الكثير من المهارات اللغوية وتنمية رصيدهم اللغوي.

---

[1]. ينظر: المرجع نفسه، ص 33-34.

[2]. ينظر: المرجع السابق، ص10.

ولمعلومات أكثر ينظر:السعيد حسني العزة، الوسائل التعليمية و التكنولوجية المساعدة في خدمة العاديين وذوي الإعاقات المختلفة، دار الثقافة، عمان، 2010، ص135.

ثانيا-القصص الرّقمية:

تعتبر القصص الرقمية إحدى التقنيات الحديثة نظرا للتطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتي تمتاز بالدقة العالية والدرجة الكبيرة من التواجد الفعلي للمتعلم خلالها، لذا برزت تقنية القصص الرقمية وجدواها في ساحة التعليم ودورها الفعال في العملية التعليمية، إذ تجعلها أكثر نشاطا وفعالية وذلك لاعتمادها على التكنولوجيا والوسائط المتعددة؛ مثل الصور والصوت والفيديو والموسيقى والرسومات الرقمية...وغيرها.

والفائدة من هذه التقنية تقديم المحتوى التعليمي للمتعلمين في جو من المتعة والتشويق ورفع مستواهم المعرفي. ولذلك سنتناول في هذا المبحث: مفهوم القصص الرقمية، وأهم عناصرها، وأنواعها، وأهمية توظيفها في العملية التعليمية التعلّمية.

1-مفهوم القصة الرقمية لغة واصطلاحا:

أ-مفهوم القصة لغة:

جاء في قاموس المحيط في مادة (قَصّ) قص أثره قَصًا وقصيصًا: أي تَتَبّعه، والخبَرَ اعْلَمَهُ.قال تعالى:{نَحْنُ نَقُصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ القَصَص}**يوسف-03**، أي: نبين لك أحسن البيان.[1]

وجاء في المنجد في اللغة والأعلام «قصّ -قصصا عليه الخبر: حدثه به، و-قصاً وقصصاً أثره: تتبعه شيئا فشيئا..»[2]

فالمراد من القصة لغة رواية الخبر وتتبع الأثر.

ب-مفهوم القصة الرقمية اصطلاحا:

أما عن مصطلح القصة الرقمية فقد ظهر هذا المصطلح في أواخر الثمانينيات من العقد الماضي على يد (**كين بيرنز ken burns**)، إذ يعد أول من قام بفكرة حكي القصص

[1]-ينظر:الفيروز آبادي، قاموس المحيط، تح، الهوريني المصري الشافعي، ط1، 2004، دار الكتب العلمية، لبنان، مادة قصص ،ص 1330.

2المنجد في اللغة والأعلام، ط43، دار المشرق، لبنان،2008، مادة قصص، ص631.

الرقمية وذلك عند ما روى قصص الحروب الأهلية سنة 1861، مستخدما في هذا: السرد، الصور الأرشيفية، وبعض لقطات السينما الحديثة، والموسيقى، لتجسيد ذلك الحدث المأساوي التي مرت به الولايات المتحدة الأمريكية.[1]

يعرفها **ميلير**: «بأنها مزج القصص التقليدية بالوسائط التكنولوجية المعتمدة من الصوت والصورة والنص مما يضيف إثارة وتشويق وجاذبية لموضوع القصص»[2]

وتعرف القصة الرقمية أيضا:«بأنها إنتاج قصة على وسيط إلكتروني، بإضافة بعض التقنيات الحديثة كالصوت والصورة والرسوم الإلكترونية المتحركة والمؤثرات الموسيقية، وبالاستفادة من خصائص الفيديو في عمليات الإرجاع والتقديم والإيقاف وهو ما يعرف بالوسائط المتعددة»[3]

إذن القصة الرقمية هي ذلك التطور الحاصل على رواية القصة العادية(التقليدية)عن طريق إدخال التكنولوجيا وبعض التقنيات الحديثة والوسائط المتعددة التي تتضمن النص والصور والحركات والرسوم والصوت والسرد البشري وغيرها من الموارد الرقمية، لإنتاج قالب متكامل ومتماسك إلكترونيا، وذلك بغرض حكي حكايات أو إعلام المتعلمين بموضوع معين. بغرض تحقيق أهداف التعلم، وترك بصمة واضحة له على المتعلمين من خلال السلوكات والمهارات التي يوظفونها في حياتهم.

---

[1]–ينظر:علا موسى عبد الحميد علان، فاعلية استخدام القصة الرقمية في تنمية مهارات القراءة الجهرية في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي ودافعيتهم نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان–الأردن، حزيران، 2019، ص17.

3– عائشة سمير توفيق ستوم، فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية في تنمية مهارات التواصل الشفوي وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الرابع بغزة، إشراف د. راشد محمد أبو صواوين وعبد الكريم محمد لبد، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، 2019 ، ص49.

4– حسن ربحي مهدي، التعلم الإلكتروني نحو عالم رقمي،دار الموهبة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2018، ص193.

3أحمد فضل شبلول، تكنولوجيا أدب الطفل، دار الكفاء لدنيا الطباعة والشر، الإسكندرية، 2000، ص

2-عناصر القصة الرقمية:

للقصة الرقمية عناصر تعليمية وفنية، حيث اتفق كلّ من "**كوندي**" وآخرون و"**روبن**" على أن للقصص الرقمية سبعة عناصر أساسية، وهي:[1]

-**وجهة نظر**: وهي النقطة الرئيسية في القصص الرقمية التي توضح انطباع المؤلف ووجهة نظره، وأيضا تراعي وجهة نظر المشاهدين.

-**سؤال دراماتيكي:** وهو السؤال الذي يشد انتباه الطلاب أو المشاهدين إلى موضوع القصة ،ويتيح الفرصة لهم لمتابعة القصة حتى نهايتها لتلقى الإجابة في نهاية القصة.

-**محتوى عاطفي:** ويمثل أحاسيس ومشاعر التي تحملها القصص الرقمية ، وتؤثر بها على المشاهدين ، وتعمل على جدب انتباههم خلال مشاهدة القصة الرقمية ، من خلا أمثلة وجدانية مثل الفرح والحزن.

-**الصوت:** وهو عنصر مهم من عناصر القصة لأنه يساعد المشاهدين على فهم سياق القصة ويشجعهم على متابعة أحداثها وهنا اختيار الجيد للصوت من اجل ضمان التأثير في المشاهدين.

-**الموسيقى التصويرية:** تعمل الموسيقى على دعم القصة وجعلها مثيرة ومشوقة للمشاهدين.

-**الاقتصاد:** وذلك بأن تكون القصة الرقمية اقتصادية في الوقت والأحداث، بعيدة عن الحشو الزائد حتى لا تثقل على المشاهد.

-**إيقاع القصة:** وهنا يتضمن عرض الصوت والصورة والفيديو والإيقاع بسرعة مناسبة، بحيث ينتقل المشاهد من مشهد إلى آخر بتسلسل وترتيب منطقي.

ومنه فإن لكل قصة عناصر، وللقصة الرقمية عناصر تميزها عن القصة التقليدية المتعارف عليها، وقد أضافت للقصة الرقمية الجدة والجمالية، وتعمل هذه العناصر بصورة متداخلة ومتناغمة فيما بينها لتعطينا قصة رقمية رائعة وفعالة.

[1]-ينظر:عائشة سمير توفيق ستوم، فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية في تنمية مهارات التواصل الشفوي وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة، ص49، 50 .

وبالإضافة إلى هذه العناصر يمكن إضافة عناصر أخرى وهي الجاذبية، والإثارة والتشويق؛ لأنها تتميز بجذب انتباه المتعلمين لأحداث القصة وتشويقهم لمعرفة ماهو الجديد.

ولاستخدام القصص الرقمية داخل الفصل الدراسي، قام كل من "**روبين وبيرسون**" بوصف عدّة طرق لاستخدام القصة الرقمية في الفصول الدراسية وعرض نسخة موسعة ومعدلة من العناصر السبعة التي حددها مركز القصة الرقمية وهي كما يلي:[1]

1- الغرض العام من القصة.
2- وجهة النظر
3- الحدث الرئيسي
4- اختيار المحتوي
5- وضوح الصوت
6- سرعة السرد
7- استخدام الصوت ذو المغزى
8- وجود الصور والفيديو وعناصر الوسائط المتعددة الأخرى
9- الاقتصاد في تفاصيل القصة
10- استخدام القواعد اللغوية.

3-أنواع القصص الرقمية:

تأخذ القصة الرقمية أشكالا وأنواعا متعددة وفقا للمعيار الذي تصنف في ضوئه:

- التصنيف وفق المحتوى:

قدم "**اوهلر**" تصنيفا للقصة الرقمية وفقا لكيفية تقديم المحتوى التعليمي في ثلاثة أشكال وهي:

أ- **الشكل المسموع للقصة الرقمية:** يعتبر من أقدم الأشكال التي قدمت بها القصة الرقمية، وبالرغم من التقدم التكنولوجي إلا أن الشكل المسموع يقدم نموذجا جيدا للتعلم

[1]- حسن ربحي مهدي، التعلّم الالكتروني نحو عالم رقمي، ص 196، 197.

والاتصال الفعال يناسب المجتمعات التعليمية، حيث يساهم في تخيل الخبرات التعليمية وتكوينها، من خلال إدراك الرسالة التعليمية المسموعة، وتكوين الصور الذهنية التي تتماشى مع الكلمات التي يتم سماعها في مضمون القصة الرقمية، وبذلك يتكون لدى المتلقي تكوين مترابط بين الصوت والصور الذهنية.

ب- الشكل المرئي للقصص الرقمية: يوفر هذا الشكل الصور والرسوم الثابتة والمتحركة والمؤثرات السمعية والبصرية، وغير ذلك من العناصر التي تجذب انتباه المتعلمين وتتيح العديد من الفرص في تقديم المحتوى.

ج- الشكل المكتوب للقصة الرقمية: يمثّل الشكل المكتوب أداة تعلّم رئيسية التي صاحبت المتعلمين طوال المراحل التعليمية وتكمن أهمية هذا الشكل في أنها تنمي القدرة على التفكير واستخلاص المعنى لمحتوى النص المكتوب واستيعاب ما يتضمنه من مفاهيم ومعلومات وغيرها.[1]

ومن هنا يتبين أن لأشكال القصة الرقمية وفقا للمحتوى التعليمي أهمية بالغة في العملية التعليمية، ولكل شكل من هذه الأشكال دور مهم وفعال في تقديم المحتوى من زاوية معينة سواء من الناحية المسموعة أو المرئية أو المكتوبة، وذلك لتحقيق أهداف تعليمية معينة وتنمية عدة جوانب في المتعلم منها: الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة، وزيادة ثروته اللغوية.

4-مزايا القصص الرقمية:

هناك العديد من المميزات التي يمكن أن تجنى من استخدام القصص الرقمية داخل الفصول الدراسية نذكر من بينها:

«- تعد تقنية تعليمية رقمية مثيرة لجذب الانتباه وتحسين تفاعل وإقبال المتعلم مع الدرس.

- للقصة الرقمية دور واضح في تعزيز وتسريع فهم الطالب، واحتفاظه بالمعلومات الجديدة.

[1]- المرجع نفسه، ص197، 198 .

- تعمل على نقل الميراث الثقافي للمتعلم، وتكسبه معارف متقدمة في مراحل مبكرة.
- تحسن من محصلة الطالب اللغوية من خلال تقديم لغة عربية فصحى، غالبا لا يجدها في محيطه الأسري.
- تنمي مهارات الطالب للبحث عن المعلومات المرتبطة بالقصة، وتمكنهم من مهارات روي القصة، وتعليمهم الكتابة.
- إكساب الطلاب مهارات التواصل المختلفة مثل: حسن الاستماع والإنصات.
- تنمي معرفة الطالب ومهاراته بجوانب التعلم الرقمي والتعلم البصري والتعلم التكنولوجي.»

5-أهمية توظيف القصص الرقمية في العملية التعليمية:

ومن خلال المزايا السابقة الذكر يتجلى لنا ما للقصص الرقمية من أهمية بالغة ودور فعال يعود بالفائدة على عناصر العملية التعليمية، والتي يمكن إجمالها في ما يلي:

- تعدّ مدخلا مناسبا لتدريس اللغات وتنمية المهارات اللغوية بطرق سهلة وممتعة وحديثة.
- تجعل المتعلمين في حالة سعادة أثناء التعلم؛ لأنهم يتعلمون بالطريقة المحببة لديهم.
- تساعد في التغلب على نقاط الضعف في المقررات الدراسية؛ لأنه يمكن توظيفها لتدريس مهارات لا يشتمل عليها المقرر الدراسي.
- سهلة التخزين والاسترجاع ويمكن إعادتها والتعديل عليها، في أي وقت حسب ما تقتضيه الظروف التعليمية.
- تمنح للمعلم والمتعلم مساحة للإبداع في تكوين وتقديم المحتوى التعليمي.[1]

وقد لاقت هذه الأداة التكنولوجية التعليمية إقبالا كبيرا من طرف المعلمين والمتعلمين، لما لها من دور فعال في تحسين جودة التعلّم، والرفع من مستوى المتعلم وقدراته على استيعاب المواد الدراسية بسهولة ويسر، بالإضافة إلى تنمية روح الخيال لديهم، ومهارات

[1]- سلمى الحربي، فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، المجلة الدولية التربوية المتخصصةالمجلد12، العدد1،ص05,

التحليل والتفسير لأحداث القصة، وجعل عملية التعليم تسير في جو من المتعة والتسلية والحيوية، وكل هذا لأنها تعتمد على الوسائط المتعددة التي تثير اهتمام المتعلم.

ثالثا- مهارة الكلام:

يعد الكلام أحد فنون الاتصال اللغوي بين الفرد والجماعة؛ فبواسطته يستطيع المتكلم أن يبين ويفصح عما في نفسه من أفكار وخواطر تجول في خلجات نفسه،ويتجلى دور العملية التعليمية في تنمية المهارات اللغوية التي يحتاجها المتعلمون وعلى رأسها الاستماع والكلام تليها القراءة والكتابة، وتعتبر مهارة الكلام أهم المهارات اللغوية التي يستند عليها المتعلمون منذ مراحلهم الأولى؛ إذ تزودهم بثروة لغوية تكسبهم القدرة على التعبير بطلاقة في كل موقف تعليمي دون تلعثم أو خجل. وسنتناول في هذا المبحث مفهوم مهارة الكلام و أنواعها وأهميتها.

1- مفهوم مهارة الكلام:

أ) مفهوم الكلام لغة:

جاء في قاموس المحيط: الكلام: القول، أو ما كان مكتفيا بنفسه. والكلمة: اللفظة، و تكلَّم تكلُّمًا وتكْلاماً: تَحَدّثَ.[1]

و المقصود بالكلام كل كلمة منطوقة تتحرك بها الشفه تحمل فائدة، و يشترط في الكلام الإفادة.

ب) مفهوم الكلام اصطلاحا:

«الكلام هو المهارة الثانية من المهارات اللغوية التي يكتسبها الأطفال بعد مهارة الاستماع للغة ومحاكاتها من خلال الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه، وهذه المهارة هي المظهر الأساسي للغة فإذا كانت اللغة أصواتا يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، فان الكلام هو الإطار العام الذي يوظف هذه الأصوات في إنتاج كلمات وجمل ذات معنى.»[2]

---

[1]. ينظر: مجد الدين الفيروز آبادي، قاموس المحيط، مادة كلم، ص1166.

[2]. ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1،2011، ص89.

بمعنى أن الكلام هو الانجاز الفعلي للغة، ومن خلالها يتواصل الفرد مع الآخرين لتحقيق أغراض معينة.

ويعرفه الفرماوي:«التحدث هو مهارة إبداعية إنتاجية تعتمد على إخراج الأصوات اللغوية وفهمها، ويتصل بذلك عدة عمليات فيزيولوجية: كالتنفس، تذبذب أو سكون الثنايا الصوتية الموجودة في الحنجرة، كما تعتمد على حركة اللسان الذي يشكل مع الأسنان والشفاه وسقف الحلق الصوت في صورته النهائية؛ و النطق يعني القدرة على إصدار الأصوات بشكل صحيح.»[1]

وقد ركز "**الفرماوي**" في تعريفه للكلام على إبداعية اللغة، فالكلام عملية عقلية فيزيولوجية معقدة على الرغم من بساطة مظهرها الفجائي أثناء التأدية؛ إذ تحدث هذه العملية عبر مراحل فيزيائية داخل جهاز النطق، و الأداء الكلامي الصحيح يقتضي سلامة الجهاز.

وقد اتفق "**أحمد مذكور**" مع"**الفرماوي**" في تحديد مفهوم الكلام ويظهر جلياً في قوله: إن عملية الكلام أو التحدث ليست حركة بسيطة تحدث فجأة، وإنما هي عملية معقدة بالرغم من مظهرها الفجائي إلا أنها تتم في عدة خطوات: (الاستثارة والتفكير والصياغة والنطق). [2]

2- أنواع التعبير الشفوي:

تنمى مهارة الكلام في العملية التعليمية عن طريق نشاط التعبير الشفوي الذي ينقسم إلى نوعين رئيسين وهما: **التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي.**

أ)- **التعبير الوظيفي:** هو التعبير الذي يؤدي غرضا وظيفيا، تقتضيه حياة المتعلم سواء داخل المدرسة، أو في محيط المجتمع، كما يساعد الناس في قضاء حوائجهم العادية والاجتماعية، وتنظيم حياتهم وعلاقاتهم بالآخرين، فهو ضروري لكل إنسان.[3]

---

[1]. المرجع نفسه، ص94.

[2]-أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000م، دط، ص 89-90 .

[3]. ينظر: محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة، القاهرة، ط2،2003، ص51.

ومن أمثلته: المحادثة، كتابة دعوة، إلقاء التعليمات والإرشادات، كتابة تهنئة، تحرير طلب إداري، وما إلى ذلك.

ب)- التعبير الإبداعي: «هو التعبير الذي تظهر من خلاله المشاعر، ويفصح به الفرد عن عواطفه وخلجات نفسه، ويترجم أحاسيسه بعبارات منتقاة، ذات لغة صحيحة وبطريقة مشوقة ومثيرة، يؤثر في المستمع أو القارئ وتستحوذ على انتباهه وتدفعه إلى مشاركة الوجدانية للمتكلم و الإحساس بما يحسه»[1]

ومنه فإن كلا النوعين ضروريان لحياة الإنسان في المجتمع الحديث؛ فالتعبير الوظيفي غرضه تواصل الفرد مع الآخرين لتحقيق حاجاته المتعلقة بحياته اليومية، أما التعبير الإبداعي غرضه التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسية والانطباعات، بأسلوب أدبي بهدف التأثير في الآخرين. لهذا ينبغي تدريب المتعلمين عليهما معا في نشاط التعبير الشفوي حتى يتمكن المتعلمون من مهارات الكلام المختلفة والتواصل السليم في المواقف الحياتية الحية.

3 - أهمية مهارة الكلام :

يعد الكلام أو الحديث من أكثر الوسائل استعملا في التنشئة الاجتماعية، ونقل العادات، والقيم والمثل المرغوب فيها من جيل إلى جيل، وهو من أثر الوسائل استعمالا في العملية التعليمية، إذ إن أكثر ما يجري من أساليب التعليم في قاعات الدراسة هو الحديث(اللغة المنطوقة)، زيادة على كون الكلام نشاطا إنسانيا يقوم به الصغير والكبير، والمتعلم وغير المتعلم، ويوفر للإنسان أكبر فرصة للتعامل مع الحياة، والتفاعل مع الجماعة، ويعد الكلام أكثر رجحانا على غيره من مهارات الاتصال؛ فهو يتقدم على الاستماع إذ لا استماع من دون كلام شفوي، ويتقدم على القراءة لأن الأخيرة تحتاج إلى التعبير الكتابي وهو يتقدم على التعبير الكتابي لعدة أسباب منها: أن الكلام أسبق استعمالا من الكتابة، وهو أوسع استعمالا

[1]. المرجع نفسه، ص52.

منها في الحياة[1]، لأننا نتكلم أكثر مما نقرأ ونكتب، بالإضافة إلى أنه يغرس في المتعلم الجرأة والقدرة على المواجهة وإبداء الرأي والنقد، وهذا كله يعكس أهمية مهارة الكلام في حياة الفرد بصفة عامة والمتعلم بصفة خاصة، مما يجعل من مسألة العناية بتعليم مهارات الكلام المختلفة للمتعلمين وتمكينهم منها أمرا بالغ الأهمية في العملية التعليمية التعلمية.

فمهارة الكلام إذن أساس لبناء المهارات اللغوية الأخرى، خاصة في المراحل لأولى من التعليم، ولذلك يركز بحثنا على ضرورة الاهتمام بها في المرحلة التحضيرية لما لها من أهمية في الممارسة اللغوية وعملية التواصل، وبناء التعلمات المختلفة في المراحل التعليمية اللاحقة.

رابعا- القسم التحضيري:

تعتبر المرحلة التحضيرية مرحلة مهمة في حياة الطفل، وهي الأساس في تكوين شخصيته، وتشكيل أساسيات نموه من النواحي المختلفة: (الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والانفعالية)؛ والتي ينميها المعلمون في الطفل من خلال الأنشطة المتنوعة التي يقدمونها داخل القسم، ومن الضروري أن يخلق المعلم جو التسلية والمتعة للأطفال حتى تتاح لهم الفرصة للتعلم عن طريق اللعب، وهذه المرحلة هي مرحلة تعليمية أساسية، ولا يمكن الاستهانة بها لأنها تجعل الطفل ينفتح إلى عالمه المعرفي ومستقبله.

وعليه سنحاول في هذا المبحث التطرق إلى: مفهوم القسم التحضيري، وأهمية التربية التحضيرية بالنسبة للطفل، وخصائص الطفل في المرحلة، ثم أهم مهارات الكلام اللّازمة لطفل القسم التحضيري.

1- مفهوم القسم التحضيري:

يعد القسم التحضيري أهم مرحلة تعليمية يمر بها الطفل؛ إذ تساهم في تشكيل شخصيته و تكوينها؛ ويكون التعلم فيها تلقائيا وتمهيدا للسنة أولى ابتدائي، وعليه يعرف القسم التحضيري

[1] محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2007، ص115،116.

بأنه :«القسم الذي يقبل فيه الأطفال المتراوح أعمارهم بين (05 . 06) سنوات في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية،كما أنها المكان المؤسساتي الذي تنظر فيه المربية للطفل على أنه مازال طفلا وليس تلميذا وهي بذلك استمرارية للتربية الأسرية تحضيرا للتمدرس في المرحلة المقبلة مكتسبا بذلك مبادئ القراءة و الكتابة و الحساب.»[1]

وجاء في القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08/04 المؤرخ في 2008/01/23م في (المادة 38) ما يلي: «التربية التحضيرية هي المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسة، وهي تحضير الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (05 و06 سنوات) للالتحاق بالتعليم الابتدائي.»[2]

إذن نستنتج بأن القسم التحضيري عبارة عن قسم إجباري في المؤسسة التعليمية تنطلق منه العملية التعليمية التعلُّمية، وهو يضم فئة من الأطفال ما بين (05 و 06 سنوات)، حيث يتم العناية بهم وتحضيرهم للمراحل التعليمية المقبلة، من قبل معلمين متخصصين في مجال تربية الطفولة، وتتم التربية في القسم التحضيري في جو المتعة واللّعب من خلال توفير كافة الوسائل والتجهيزات اللازمة التي تتوافق مع الخصائص النمائية لهذه المرحلة العمرية.

2- أهمية التربية التحضيرية بالنسبة للطفل:

التربية التحضيرية تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة، إذ تسمح لهم بتنمية كل إمكاناتهم، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة، كما أن للتربية التحضيرية دورا هاما في حياة الطفل ويمكن تلخيص أهميتها في النقاط الآتية :

«- تساعد الطفل في التنشئة الاجتماعية.

[1]- مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج (2008م)،الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5 . 6 سنوات)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر ،ص08.

[2]- القانون التوجيهي للتربية الوطنية 04/08،الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية /العدد04،حرر 1429هـ/2008م، ص12.

– استكشاف الطفل لإمكاناته وتوظيفها في بناء فهمه للعالم.

– الإعداد للتمدرس.

– تعمل على إدراك جوانب النقص في التربية العائلية ومعالجتها.»[1]

وجاء في المادة 39 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية، تهدف التربية التحضيرية بالخصوص إلى:

«– العمل على تفتح شخصية الأطفال بفضل أنشطة اللعب التربوي.

– توعيتهم بكيانهم الجسمي، لاسيما بإكسابهم عن طريق اللعب مهارات حسية وحركية.

– غرس العادات الحسنة لديهم بتدريبهم على الحياة الجماعية.

– تطوير ممارستهم اللغوية، من خلال وضعيات التواصل المنبثقة من النشاطات المقترحة من اللعب.

– إكسابهم العناصر الأولى للقراءة والكتابة والحساب من خلال نشاطات مشوقة و ألعاب مناسبة.»[2]

ومنه فإن التربية التحضيرية مرحلة تعليمية أساسية بالغة الأهمية بالنسبة للطفل؛ حيث تأهله إلى اكتساب المعارف وتنمية مختلف مهاراته وقدراته الفكرية، ولذلك لابد أن تحظى بالاهتمام والتركيز على كل ما يحتاجه الطفل في هذه المرحلة.

3– خصائص الطفل في القسم التحضيري:

يتميز الطفل في هذا السن بمجموعة من الخصائص نوضحها في الجدول الآتي:[3]

الجانب	الخصائص
الفيزيولوجي	– يكون الدماغ حساسا للكثير من الكيمياويات التي تؤذيه ولا تؤذي الراشد.

[1]. منهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5 . 6)، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جويلية 2004م، ص 50.

[2]. القانون التوجيهي للتربية الوطنية 04/08، ص 12.

5– مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج (2008م)،الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية (أطفال 5–6) ص09 .

	– يلتهم الدماغ ربع 1/4ما يستهلكه الجسم من الأكسجين. –إذا انقطع الأكسجين عن الدماغ لمدة 15ثانية يختل عمله، ويموت الطفل بعد 4 دقائق .
الوجداني/ الاجتماعي	– يعالج الطفل خوفه بنفسه من غيره ؛إذ يبدأ بادراك محيطه الحقيقي فيزول خوفه تدريجيا . – يزداد ميله إلى الغير وحبه للتعاون فيرغب في مساعدة أهله على الأعمال المنزلية. –تشد محاولات الطفل للاستقلال عن الوالدين وتبدأ مرحلة الاهتمام بجنس الوالدين. –يحب الاشتراك في الألعاب لكنه يرفض في البداية التقيد بقواعدها، فيتمرد إلى أن يتعلم تدريجيا احترام هذه القواعد .
العقلي/ المعرفي	–تظهر بوادر التفكير المنطقي والاستدلال المجرد و يقل ارتباط التفكير بالحس تدريجيا. –تغلب منطق التفكير العملي (المحاولة و الخطاء) على منطق الفكر.

يتصف الطفل في هذه المرحلة بمجموعة من الصفات والخصائص يتميز بها، حيث تضع التربية التحضيرية هذه الخصائص صوب أعينها، وذلك من خلال تهيئة الجو المناسب للطفل ليشعر بالراحة والطمأنينة والمرح أثناء التعلم من خلال نشاط اللعب، كما يمكن ترسيخ بعض العادات والسلوكات الحسنة. وللخصائص النمائية لطفل المرحلة التحضيرية أهمية بالغة حتى ينمو بطريقة جيدة،وهذا ما يجب أن يركز عليه المعلم؛ لأنها مرحلة التنشئة فالطفل يكون كالعجينة و ويمكن تشكيله كيف ما نشاء، وتنعكس نتائج هذه المرحلة في المستقبل على شخصية الطفل.

4- أهم مهارات الكلام اللازمة لطفل القسم التحضيري:

يعتبر التعبير الشفوي نشاطا أساسيا من أنشطة التربية التحضيرية حيث يساير ويدعم كل الأنشطة ويوظف كل فعل تعلمي؛ ومن خلاله يتدرب الطفل المتعلم على النطق السليم

والصحيح، كما يثري رصيده من المفردات.[1]، وتنمى من خلاله مهارات الكلام اللازمة لمتعلمي هذه المرحلة.

ويمكن تلخيص أهم مهارات الكلام التي يحتاجها الطفل في المرحلة التحضيرية في النقاط التالية:

- يستخدم في تعبيره جملا مفيدة قصيرة.
- يدرك المدلول الزمني: الأسبوع الماضي، المقبل ،العيد المقبل...
- يدرك التسلسل الزمني بالأفكار وتسلسل الأحداث بالأعمال المتعاقبة.
- يميز بين الخيال والواقع.
- يستفسر عن ظواهر وأشياء ويجيب عن التساؤلات.
- يعرف كلمات مألوفة(كراس–طاولة)
- يتساءل غالبا عن محيطه.[2]

وتذكر بعض الدراسات المتخصصة مهارات أخرى للكلام أكثر دقة لا بد من تنميتها عند أفراد هذه الفئة من المتمدرسين، نذكر منها:[3]

- ينطق الحروف نطقا صحيحا
- ينطق الكلمات المطلوبة نطقا صحيحا.
- عرض بعض الأفكار البسيطة بطريقة مرتبة.
- حكي القصص البسيطة بأسلوب مترابط
- الإجابة عن الأسئلة الموجهة بجمل قصيرة.
- التعبير عن أحداث قصة مصورة بجمل بسيطة
- التحدث عن الشيء بجمل قصيرة تامة.

---

[1]. ينظر: دليل دفاتر الأنشطة اللغوية و العلمية للتربية التحضيرية السنة التحضيرية، التأليف: ساعود فاطمة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية– الجزائر، سنة 2009م/2010م.

[2]. ينظر: الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5–6 سنوات)، ص10.

[3]ينظر: مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد171 الجزء 4، ديسمبر 2016، ص640.

- إبداء الرأي في مواقف معينة
- استخدام كلمات الشكر والتحية
- استخدام عبارات الطلب والأمر.

إذن يحتاج الطفل في المرحلة التحضيرية إلى التعبير عن الرسومات والوضعيات التي يشاهدها في كراس الأنشطة اللغوية، كما يعبر عن الأشياء التي تحيط به في محيطه المدرسي و العائلي، والمناسبات الوطنية والدينية معتمدا على أسلوب الحوار بينه وبين معلمه أو زملائه، وهكذا يحاول المعلم تدريب الأطفال على أساليب التخاطب والتحاور والتعبير شفهيا بكل طلاقة، وإكسابهم القوالب اللغوية الصحيحة و الملائمة للموقف التعليمي.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

لكل دراسة بداية أو نواة تعود إليها، ودراستنا لم تنطلق من فراغ؛ بل هناك دراسات سابقة لموضوعنا تتقاطع معه في بعض النقاط، وتختلف معه في نقاط أخرى، لذلك قمنا بجمع بعض الدراسات التي أتيح لنا الاطلاع عليها، مرتبة زمنيا من الأقدم إلى الأحدث، وهذا تفصيلها:

1. دراسة حنيش سعيد الموسومة ب:" تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية دراسة وصفية تحليلية في الوسائل و التقنيات المعتمدة في التعليم"،رسالة دكتوراه، إشراف: د.عز الدين صحراوي، جامعة باتنة كلية اللغة والأدب العربي و الفنون،2017/2016م.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية المدخل التكنولوجي (التقني والأدائي) في تعليم اللغة العربية في جامعة الجزائرية، و الوقوف على مدى استخدام تكنولوجيا التعليم في الجامعة الجزائرية. وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها:

– محدودية معرفة الطلاب كما الأساتذة بكيفية استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم بصفة عامة.

– توفر الوسائل والتقنيات الإلكترونية التعليمية في الجامعة الجزائرية دون استخدمها.

التعليق على الدراسة: إذن تتفق دراستنا مع هذه الدراسة في وصف تكنولوجيا التعليم في الواقع التعليمي، ومعرفة مدى استخدام هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة في الواقع التعليمي، أما عن نقطة الاختلاف ركزت الدراسة على واقع استخدام تكنولوجيا التعليم في تدريس اللغة العربية في الجامعة، أما دراستنا فتسعى إلى معرفة أثر استخدام تكنولوجيا التعليم في تنمية مهارة الكلام لدى تلاميذ الأقسام التحضيرية والكشف عن ما مدى تأثير القصص الرقمية على مهارة الكلام عند هؤلاء التلاميذ.

2. دراسة هنية عريف ونجلاء نجاحي الموسومة ب: "دور القصص الرقمية في تنمية مهارات النبر و التنغيم لدى تلاميذ المستويات التعليمية الأولى"، مداخلة مقدمة في المؤتمر الدولي الثاني للبحث العلمي بتركيا،2019م،وتم نشره في مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، 2019.

هدفت الباحثة من خلاله إلى توضيح دور توظيف القصص الرقمية في تعليم مهارتي النبر والتنغيم للمتعلمين في الطور الابتدائي الأول في الجزائر وتنبيه المعلمين والقائمين على العملية التعليمية إلى أهمية توظيف الأدوات والوسائل التكنولوجية ومنها القصة الرقمية في تنمية المهارات اللغوية للمتعلمين. ومن بين النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة:

– أن تعليم مهارات النبر والتنغيم وتنميتها لدى تلاميذ المستويات التعليمية الأولى يتطلب الكثير من العناية والاهتمام.

– تؤدي طرائق التدريس وإدماج تكنولوجيا التعليم في الصف _ومنها القصص الرقمية_ دورا هاما في تنمية وتطوير هذه المهارات عند المتعلمين، بل تسهم في الرفع من الدافعية والرغبة في التعلّم لديهم، حيث تجعلهم يتعلمون في وسط تفاعلي حي يؤدي إلى إكساب هذه المهارات للمتعلمين دون أن نشغل تفكيرهم بتعريف أنماط التنغيم والنبر والمقاطع الصوتية وغيرها من المعلومات النظرية التي لا تجدي نفعا في تمكنهم من هذه المهارات وتوظيفها في المواقف التواصلية المختلفة.

التعليق على الدراسة: تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في الحديث عن القصص الرقمية بوصفها أداة تكنولوجية تستخدم في المراحل التعليمية، نظراً لأهميتها في الموقف التعليمي، لاسيما في تنمية المهارات اللغوية عند المتعلمين، أما وجه الاختلاف يتمثل في أن هذه الدراسة تركز على دور القصص الرقمية في تنمية مهارات النبر والتنغيم لدى تلاميذ الطور الأول الابتدائي باعتبارهما عنصرين مهمين في التواصل الشفوي؛ فلابد أن يراعي المتعلمون هذه الأداءات. أما دراستنا فتصبو إلى بيان أثر استخدام تكنولوجيا التعليم من خلال القصص الرقمية في تنمية جميع مهارات الكلام اللازمة لتلاميذ القسم التحضيري، بوصفها

إحدى المهارات الأساسية التي يحتاجها المتعلمون حتى تكسبهم القدرة على التعبير الشفوي وبكل طلاقة.

3. دراسة علا موسى عبد الحميد علان الموسومة بـ: "فاعلية استخدام القصة الرقمية في تنمية مهارات القراءة الجهرية في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي ودافعيتهم نحوها"، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف الدكتور خليل محمود السعيد، جامعة الشرق الأوسط،2019م.

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء فاعلية استخدام القصة الرقمية في تنمية مهارات القراءة الجهرية في مادة اللغة العربية للصف الثاني الأساسي ودافعيتهم نحوها، ولقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج أهمها:

– وقد أثبتت نتائج الدراسة وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة التي درست القراءة الجهرية بالطريقة التقليدية، والمجموعة التجريبية التي درست القراءة عن طريق القصة الرقمية، لصالح هذه الأخيرة. وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة باستخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات القراءة الجهرية في تدريس مادة اللغة العربية.

التعليق على الدراسة: وقد اتفقت دراستها مع دراستنا في حديثها عن القصص الرقمية بوصفها إحدى الطرق والأساليب الحديثة المستخدمة في التعليم مهارات اللغة العربية، أما نقطة الاختلاف تركيزها على ضرورة استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات القراءة الجهرية في مادة اللغة العربية في الصف الثاني الأساسي و دافعيتهم نحوها، أما دراستنا فتركز على أثر استخدام تكنولوجيا التعليم في تنمية مهارة الكلام من خلال القصص الرقمية لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية.

الفصل الثاني

مدى فعالية القصّة الرّقمية في تنمية مهارات الكلام لدى تلاميذ الأقسام التحضيرية

الفصل الثاني: مدى فعالية القصة الرقمية في تنمية مهارات الكلام لدى تلاميذ الأقسام التحضيرية

المبحث الأول: تحديد إجراءات البحث

يتناول هذا المبحث الإجراءات التي اتبعتها الطالبتان لإنجاز هذه الدراسة وتحقيق أهدافها والتي تضمنت تحديد الهدف من البحث، وعينة البحث ، وحدوده ، والمنهج والأدوات المعتمدة فيه.

أولا- الهدف من البحث:

بحثنا هذا بحث شبه تجريبي، نحاول أن نقف من خلاله على مدى إسهام تكنولوجيا التعليم ومنها القصة الرقمية في إكساب أطفال القسم التحضيري مهارات الكلام المختلفة. ونهدف بهذه الدراسة أيضا إلى معرفة واقع استخدام تكنولوجيا التعليم في المجال التعليمي في مؤسساتنا التربوية، وخاصة بين صفوف تلاميذ الأقسام التحضيرية؛ وتحديدا الوقوف على تأثير القصص الرقمية في تنمية مهارات الكلام لدى تلاميذ هذا المستوى التعليمي التمهيدي.

ثانيا-عينة البحث:

ولتحقيق هذا الهدف عكفنا على اختيار المؤسسة التي تتوفر فيها الشروط المناسبة لإجراء الدراسة الميدانية؛ والمتمثلة في:

1- ضرورة توفر قسمين في المستوى التحضيري في المؤسسة لتجنب التنقل بين المدارس.

2- ضرورة أن تتوفر الأقسام التحضيرية في المؤسسة على الوسائل التكنولوجية المطلوبة.

3- ضرورة أن يكون التلاميذ قد تعودوا على استخدام مثل هذه الوسائل من قبل.

4- السماح لنا بإجراء التسجيلات الصوتية التي تتطلبها الدراسة، لأن الأمر يتعلق بمهارات الكلام.

وبعد جهد كبير ومضن تمكنّا من الوصول إلى المؤسسة المناسبة للدراسة، وهي **(ابتدائية علي بن زيان)** بحي الشرفة بورقلة، والتي تتوفر فيها الشروط المناسبة، حيث استطعنا

الحصول على الموافقة على طلبنا بعدما تواصلنا مع المعلمتين المكلفتين بتدريس تلاميذ قسمي هذا المستوى بالمؤسسة، وشرحنا لهما طبيعة وأهداف هذه الدراسة.

وبناء على ما سبق حدّدنا القصة الرقمية التي ستكون عينة للدراسة من اليوتيوب وهي قصة(**عبير والنجمة**)، كما حددنا عينة التلاميذ الذين ستجرى عليهم الدراسة التطبيقية حيث تمثلت في 48 تلميذا، يتمدرسون في قسمين تحضيريين، القسم الأول يضم 24 تلميذا، ويمثلون العينة الضابطة والتي تقدم لهم القصة بالطريقة التقليدية؛ أي قراءة القصة على مسامع التلاميذ من قبل المعلمة، والقسم الثاني يضم 24 تلميذا أيضا يمثلون العينة التجريبية وتقدم لهم القصة بالطريقة الرقمية؛ أي عرض فيديو للقصة عن طريق جهاز عرض البيانات Data Show والحاسوب.

ثالثا- حدود البحث:

أ)-**الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على معرفة مدى فاعلية القصة الرقمية (عبير والنجمة) في تنمية مهارات الكلام لدى تلاميذ الأقسام التحضيرية.

ب)-الحدود الزمانية: تم تحديد زمان التطبيق خلال الموسم الدراسي 2020/2019 .

ج)- الحدود المكانية : تم تحديد مكان تطبيق الدراسة الميدانية في قسمين تحضيريين بابتدائية "**علي بن زيان** " حي الشرفة بورقلة.

رابعا- منهج الدراسة وأدواتها:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام القصة الرقمية في تنمية مهارات الكلام لدى تلاميذ الأقسام التحضيرية، فاختارت الطالبتان اتباع المنهج التجريبي القائم على الوصف والملاحظة؛ لأنه الأقرب لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك من خلال تطبيق الدراسة على المجموعتين الضابطة والتجريبية، لتحديد مدى فعالية تكنولوجيا التعليم عموما والقصة الرقمية خصوصا في تنمية مهارات الكلام لدى تلاميذ الأقسام التحضيرية، وقمنا أيضا بتدعيم

الدراسة بأدوات أخرى كالتحليل والإحصاء في العديد من جوانب البحث، والشكل التالي يوضح الخطوات التي كانت ستتبع في المنهج التجريبي للدراسة:

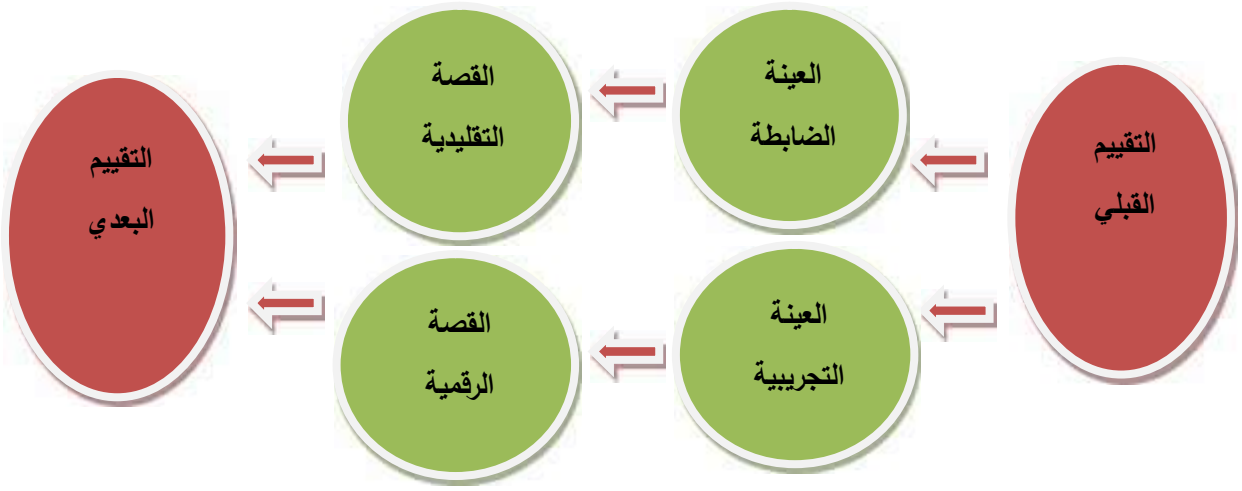

رسم(1): تصميم يوضح المنهج التجريبي للدراسة

خامسا- الخطوات الإجرائية التي تم إنجازها في الجانب التطبيقي

وتدعيماً للإجراءات السابقة، وتنظيماً للعمل، نقدم لكم توضيحا للخطوات التي تمّ إنجازها في الجانب التطبيقي من البحث، حيث اعتمدنا على الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: تحديد قائمة مهارات الكلام المستهدفة في مستوى القسم التحضيري:

وهذه المهارات تم اشتقاقها من المنهاج التعليمي للتربية التحضيرية، ودليل المعلم، إضافة إلى مراعاة ملاءمة هذه القائمة للأهداف التي تصبوا إليها دراستنا. ومن ثمّ تمكنا من حصر هذه المهارات في النقاط الآتية:

أ – ينطق الكلمات بوضوح.

ب- نطق الأصوات المتقاربة في المخرج نطقاً صحيحا.

ت- التعبير عن مشهد قصير من القصة دون تردد أو تلعثم أثناء الكلام.

ث- القدرة على نبر الأصوات وفقا للمعنى المراد.

ج- استخدام أسلوب الاستفهام و التعجب والنداء و النفي أثناء سرد القصة.

ح - القدرة على استخدام الحركات والإيماءات الجسمية التي تعبر عن المعنى المراد إيصاله للآخرين من: حركات لليدين و العينين والرأس و الفم.

خ- الإجابة عن أسئلة القصة بطريقة سليمة.

د- التعبير عن الفكرة الرئيسة التي تدور حولها القصة.

ذ- يرتب حديثه ترتيباً متسلسلاً ومنطقياً.

ر- حسن الانتقال من فكرة إلى أخرى.

ز- الالتزام بآداب الاستماع والحديث.

س- القدرة على توظيف بعض القواعد اللغوية مثل: المفرد والمثنى والجمع، التذكير والتأنيث، أسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، والضمائر.

ش- القدرة على إدراك الألوان المختلفة و التمييز بينها.

ص- استنتاج أهم القيم والعبر المتضمنة في قصة (عبير و النجمة).

ض- يبدي رأيه حول القصة التي سمعها.

ط- توفير مواقف تمثيلية للقصة مما يعكس ذلك إتقان مهارة الكلام عند هؤلاء المتعلمين.

الخطوة الثانية: اختيار القصة الرقمية المناسبة لتحقيق هذه المهارات

حيث قمنا بالبحث عن القصة الرقمية المناسبة عبر موقع التواصل الاجتماعي اليتيوب، فوقع اختيارنا على قصة **(عبير والنجمة)**، وهي قصة تعليمية للأطفال من إنتاج: المركز الإقليمي لتطوير البرمجيات التعليمية2014 **Redsoft** ، حيث رأينا بأن الشروط المطلوبة متوفرة في هذه القصة كما سيأتي شرحه بعد قليل.

وكما سبق ذكره فقد كنا نخطط لإجراء دراسة ميدانية تطبيقية على عينة مكونة من مجموعتين إحداهما ضابطة: تقدم لأفرادها القصة بطريقة تقليدية، حيث تقرأ على مسامع التلاميذ، ولذلك قمنا بكتابة القصة الرقمية وشكلها كما سمعناها من الفيديو، حتى يسهل على المعلمة قراءتها دون أخطاء، بهذا الشكل:

* قصة عبير والنجمة*

راوي القصة: صوت طفل صغير

« فِي إِحْدَى اللَّيَالِي الصَّافِيَةِ، وَقَفَتْ عَبِيرُ عَلَى شُرْفَةِ المَنْزِلِ تَتَأَمَّلُ القَمَرَ والنُّجُومَ فِي السَّمَاءِ.

عَبِيرُ: آهٍ أَيَّتُهَا النَّجْمَةُ، لَيْتَنِي كُنْتُ مِثْلَكِ نَجْمَةً فِي السَّمَاءِ.

فَتَقَدَّمَتْ مِنْهَا النَّجْمَةُ قَائِلَةً: وَلِمَاذَا تُرِيدِينَ أَنْ تَكُونِي مِثْلِي؟!

عَبِيرُ: أَحِبُّ السَّمَاءَ، فَهِيَ وَاسِعَةٌ، وَ بِهَا أَشْيَاءُ جَمِيلَةٌ.

النَّجْمَةُ: أَنْتِ مُخْطِئَةٌ، فَالأَرْضُ وَاسِعَةٌ وَجَمِيلَةٌ أَيْضًا.

وَالآنَ تَعَالِي مَعِي لِأُرِيكِ جَمَالَ الأَرْضِ.

عَبِيرُ تَمْتَطِي النَّجْمَةَ وَتَبْدَأُ الرِّحْلَةَ.

النَّجْمَةُ: اُنظُرِي ماذا يوجد على الأرض؟ منزلك.

عَبِير للنَّجْمَةِ : أَ لَدَيْكِ بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ؟

النَّجْمَةُ: لَا يَا عَزِيزَتِي، لَا نَسْتَطِيعُ بِنَاءَ مَنْزِلٍ فِي السَّمَاءِ.

وَتَسْتَمِرُّ الرِّحْلَةُ..

النَّجْمَةُ: هَلْ تَعْرِفِينَ ذَلِكَ المَبْنَى؟

عَبِيرُ: المَبَانِي كَثِيرَةٌ!

النَّجْمَةُ: هَذِهِ مَدْرَسَتُكِ.

عَبِيرُ: أَ لَا يُوجَدُ لَدَيْكُمْ مَدَارِسُ فِي السَّمَاءِ ؟

النَّجْمَةُ: نَعَمْ لَا يُوجَدُ لَدَيْنَا مَدَارِسُ فِي السَّمَاءِ.

عَبِيرُ: أَنَا أُحِبُّ مَدْرَسَتِي وَلَا أُرِيدُ أَنْ أُفَارِقَهَا

النَّجْمَةُ : وَهَذِهِ هِيَ الحَدِيقَةُ المَوْجُودَةُ بِجَانِبِ مَنْزِلِكُمْ.

عَبِيرُ: مَا أَجْمَلَهَا! هل لديكم حدائق فِي السَّمَاءِ ؟

النَّجْمَةُ: طَبْعًا لَا.

عَبِيرُ: انْظُرِي مَا أَجْمَلَ البَحْرَ! وَطَبْعاً لَيْسَ لَدَيْكُمْ بَحْرٌ فِي السَّمَاءِ.

وَإِشْرَاقَةُ الشَّمْسِ مَا أَرْوَعَهَا!

النَّجْمَةُ: هَلْ لَاحَظْتِ جَمَالَ الأَرْضِ؟

عَبِيرُ: نَعَمْ، وَلَا أُرِيدُ أَنْ أُغَادِرَهَا.

النَّجْمَةُ: أَ تَرْغَبِينَ فِي التَحَوُّلِ إِلَى نَجْمَةٍ؟

عَبِير: لَا، وَأَعِيدِينِي إِلَى شُرْفَةِ مَنْزِلِي الجَمِيلِ.

إِلَى اللِّقَاءِ، زُورِينَا مَرَّةً أُخْرَى.

النَّجْمَةُ: إِلَى اللِّقَاءِ.»

هذا بالنسبة للعينة الضابطة، أما أفراد العينة التجريبية؛ فتقدم لهم القصة الرقمية عن طريق توظيف التقنية الـ **Data Show** والحاسوب، وهذا رابط قصة "عبير والنجمة" عبر اليوتيوب:[1]

https://www.youtube.com/watch?v=_o-QVQJ6Ehc

الصورة تمثل واجهة قصة "عبير والنجمة" على اليوتيوب

[1]للاطلاع على قصة عبير والنجمة يجب الاطلاع على القرص المضغوط الموجود في الملحق، أو الدخول إلى الرابط المشار إليه في الأعلى.

وقد تم اختيار هذه القصة بالذات لمناسبة موضوعها لعمر تلميذ القسم التحضيري (5سنوات) لأنها موجهة في الأساس للفئة العمرية من (4 إلى 7 سنوات)، حيث تحكي قصة الطفلة عبير التي تعجب بالنجمة وهي تتجول بحرية في السماء، فتتمنى أن تكون مثلها، فتقترب منها النجمة، وتسألها عن سبب أمنيتها، فيدور بينهما حوار– وهما تتجولان بين السماء والأرض– عن الفرق بين حياة النجوم في السماء وحياة الأطفال في الأرض، لتنتهي القصة باقتناع عبير بنفسها وبالحياة التي تنعم بها على الأرض في بيتها وحيها ومدرستها.

و بالإضافة إلى أهمية ومناسبة الموضوع لعمر المتعلمين واستعداداتهم الذهنية والوجدانية والمعرفية ، فإننا اخترناها لتوفرها على شروط تصميم القصة الرقمية التعليمية، والتي يمكن ذكر أهمها في هذه النقاط:

أ – وضوح الصوت ونقاؤه.

ب– استعمالها اللغة العربية الفصحى.

ت– وضوح وجودة الصور المعروضة المعبرة عن المعنى الحقيقي للقصة.

ث– الانسجام بين التأثيرات الصوتية والصور؛ معنى ذلك وجود تزامن بين الصوت والصورة.

ج– التنوع في النغمات الموسيقية المثيرة و المشوقة.

ح– الصياغة اللغوية للقصة سليمة؛ كما تتسم ألفاظها بالسهولة والسلاسة والبعد عن الغموض، مما يجعل هذه القصة مناسبة لمستوى التلاميذ في المرحلة التحضيرية.

خ– القصة تحمل محتوى معرفيا هادفا.

د– استخدام الألوان بصورة متناسقة ومتكاملة منها: الأصفر والأخضر و الأزرق و الأسود و الأبيض ... بما يناسب زمان ومكان القصة.

ذ- استخدام الحركات والإيماءات داخل القصة وفقاً للمعاني منها: حركة الرأس واليدين و إيماءات الوجه.

ر- القصة مقتصدة من حيث الوقت؛ لا طويلة مملة ولا قصيرة مخلة بالمعنى.

ز- وجود تناسق وانسجام بين العناصر المكونة لهذه القصة صوتاً و صورةً وصياغةً لغوية وتأثيرا موسيقياً رائعاً.

س- صوت الراوي كان لطفل صغير وهو ما يزيد من شوق الطفل لسماعها والاستمتاع بأحداثها.

-الخطوة الثالثة: بناء الأسئلة الشفوية التي ستطرح على تلاميذ العينتين الضابطة والتجريبية:

بعد تحديد مهارات الكلام المطلوبة، وتحديد القصة الرقمية بعناية، نصل إلى الخطوة الأهم في الدراسة، وهي بناء الأسئلة التي ستطرح على أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية، مراعين في ذلك مستويات المتعلمين العقلية واستعداداتهم الذهنية والوجدانية، وقد تم ربط كل سؤال من هذه الأسئلة بمهارات الكلام المستهدفة، حيث كانت قائمة الأسئلة كالآتي:

الأسئلة التي ستعرض على المجموعتين الضابطة والتجريبية أثناء الدرس:

الأسئلة:

1-ماذا تمنت عبير لما شاهدت السماء من شرفة المنزل؟

2-وماذا قالت لها النجمة؟

3-انطق الكلمة، ثم اربطها بصورتها؟

نجمة

بستان

بحر

مدرسة

منزل

4-حدّد الكلمات التي تحتوي على حرف الراء، وانطقها نطقا صحيحا؟

بحر- حديقة- مدرسة- أرض- سماء- عبير

5-سمّ الأشياء الموجودة في الصور؟

....

6-رتب الأشياء التي شاهدتها عبير من السماء؟

1- شاهدت حديقة منزلها

2- شاهدت البحر

3- شاهدت منزلها

4- شاهدت مدرستها

7-هل لاحظت عبير جمال الأرض؟

8-هل بقيت عبير مصرة على التحول إلى نجمة بعد رحلتها؟

9-هل أعجبتكم القصة؟

10 -ما العبرة التي نستخلصها من هذه القصة؟

المبحث الثاني: عرض النتائج وتفسيرها

تجدر الإشارة هنا إلى أننا لم نتمكن من تنفيذ الدراسة الميدانية، نظرا لغلق المدارس بسبب جائحة كورونا، ولذلك سنكتفي بتوضيح الخطوة التي كنا سنقوم بها في الدراسة الميدانية، حيث كان يفترض **أن** نتفق مع معلمتي القسمين التحضيريين في المؤسسة على طرح نفس الأسئلة على تلاميذ المجموعتين، بعد عرضها بالطريقة العادية (قراءة القصة على مسامع تلاميذ العينة الضابطة)، وعرضها بالطريقة الإلكترونية على العينة التجريبية، ومن خلال ملاحظتنا ورصدنا لإجابات التلاميذ نتمكن من التعرف على مدى فاعلية توظيف وسائل تكنولوجيا التعليم عموماً و القصة الرقمية على وجه التحديد في تنمية مهارات الكلام لدى متعلمي الأقسام التحضيرية من عدمه؛ وذلك من خلال تجاوب أفراد العينة الضابطة و التجريبية مع الأسئلة التي تطرح شفويا على التلاميذ متخذين نسبة الإجابات الصحيحة معياراً للحكم.

الخاتمة

الخاتمة :

- ✓ من خلال دراستنا للجانب النظري، وأما تعذّر إنجاز الشق الميداني من البحث بسبب تفشي وباء كورونا الذي حال دون ذلك، فإننا سنحاول تحديد النتائج التي تمّ التوصّل إليها في الجانب التطبيقي، مع الإشارة إلى بعض الملاحظات التي تمكنا من تسجيلها ونحن نعاين المؤسسات التربوية للوقوف على مسألة توظيف الوسائل التقنية في العملية التعليمية، وعليه فإننا نسجل الملاحظات التالية:
- ✓ إن دمج تكنولوجيا التعليم بوسائلها المختلفة في مجال التعليم، بات أمرا ضروريا من أجل تطوير وتحسين مردودية العملية التعليمية التعليمية، لما تضفيه من تشويق وتحفيز للمتعلمين ما يرفع من دافعية التعلم لديهم.
- ✓ لتكنولوجيا التعليم أهمية كبيرة في حياة الطفل وخاصة القصة الرقمية؛ وذلك بإدخال الرقمنة إليها حيث أصبحت وسيلة مشوقة ومثيرة ينجذب إليها الطفل بكل حواسه وتعمل على تنمية قدراته ومهاراته اللغوية عامة ومهارات الكلام خاصة.
- ✓ تسهم القصة الرقمية كأداة من الأدوات التكنولوجية في تحقيق أهداف العملية التعليمية وزيادة جودة عملية تعليم وتعلّم مهارات اللغة العربية.
- ✓ تحسيس المعلمين بأهمية تكنولوجيا التعليم واستخدام المستحدتات التكنولوجية ومنها القصص الرقمية وضرورة تفعيلها في العملية التعليمية من اجل إتقان وإجادة المهارات اللغوية وعلى وجه الخصوص مهارات الكلام المختلفة.
- ✓ أما على مستوى الجانب التطبيقي فيمكن تسجيل الملاحظات الآتية:
- ✓ وجود محدودية في معرفة المعلمين والتلاميذ لمستحدثات تكنولوجيا التعليم بصفة عامة وبالوسائل التكنولوجية بصفة خاصة؛ وذلك بسبب نقص التكوين أو انعدامه في ميدان تكنولوجيا التعليم، وهذا ما لمسناه ونحن نبحث عن مؤسسة أنموذجية لإجراء الدراسة الميدانية فيها.

- ✓ وما يؤكد على النتيجة الأولى هو توفر الأقسام التحضيرية في الابتدائيات على الوسائل التكنولوجية دون استخدامها مثل: التلفاز والحاسوب وجهاز الإسقاط والمسجل الصوتي ...وهذا بشهادة المعلمات.
- ✓ الاعتماد على الطرق التقليدية القديمة مثل: السبورة والقلم والكتاب في عرض المادة التعليمية وتعليم مهارات اللغة العربية، عوض استغلال الإمكانات المادية التقنية في العملية التعليمية التعلمية.

الملحـــق

ملحق يتضمن رابط القصة الرقمية عينة الدراسة على اليوتيوب

https://www.youtube.com/watch?v=_o-QVQJ6Ehc

+ قرص مضغوط يتضمن محتوى قصة(عبير والنجمة)

فهرس المصادر والمراجع

فهرس المصادر والمراجع:

❖ المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم
- أحمد فضل شبلول، تكنولوجيا أدب الأطفال، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2000م.
- أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1420ه/2000م .
- أسامة سعيد علي الهنداوي وآخرون، تكنولوجيا التعليم والمستحدثات التكنولوجية، دار عالم الكتب النشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط 1، 1430ه/2009م.
- بشير عبد الحليم الكلوب، التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان . الأردن، ط 2، سبتمبر 1999م .
- حذيفة مارون عبد المجيد و مزهر شعباني العاني، التعليم الالكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2015م .
- حسن ربحي مهدي، التعلم الالكتروني نحو عالم رقمي، دار الموهبة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1439ه/2018م .
- خالد محمد السعود، تكنولوجيا ووسائل التعليم و فاعليتها، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، عمان . الأردن، ط1، 2008م.
- زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء للنشر و التوزيع 2010م، عمان، ط1، 1432ه/2011م .
- ساعود فاطمة،دليل دفاتر الأنشطة اللغوية والعلمية للتربية السنة التحضيرية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر سنة 2009م/2010م .
- السعيد حسني العزة، الوسائل التعليمية والتكنولوجية المساعدة في خدمة العاديين وذوي الإعاقات المختلفة، دار الثقافة، عمان2010م، ط1، 1431ه/2010م.

- سلمى بنت عيد بن عبد الله الحربي، فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقررات اللغة الانجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، بكالوريوس في اللغة والأدب الانجليزي و ماجستير في المناهج و طرق التدريس، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (5)، العدد(8)، آب 2016م
- عائشة سمير توفيق ستوم، فاعلية برنامج قائم قصص الرقمية في تنمية مهارات التواصل الشفوي و بقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الرابع بغزة، إشراف: راشد محمد أبو صواوين و عبد الكريم محمد لبد، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة 1440هـ/ 2019 م.
- عبد العظيم فرجاني، التكنولوجيا و تطوير التعليم، دار غريب للطباعة والنشر و التوزيع، القاهرة 2002م، دط .
- علا موسى عبد الحميد علان، فاعلية استخدام القصة الرقمية في تنمية مهارات القراءة الجهرية في مادة ،اللغة العربية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي ودافعيتهم نحوها، إشراف: خليل محمود السعيد، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان . الأردن، حزيران 2019م .
- الغريب زاهر إسماعيل، المقررات الالكترونية ، عالم الكتب، القاهرة، ط1 2009،م .
- ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث، دار المسيرة، عمان . الأردن، ط1، 1432هـ/2011م.
- مجد الدين محمد يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط، تح: أبو الوفاء نصر الهوريني المصري الشافعي، دار الكتب العلمية، لبنان ،ط1 .
- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2007.
- محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1423 هـ/2003م .
- المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، لبنان، ط43، 2008م .

- هناء محمد عبد الرحيم، دمج التكنولوجيا في أنشطة رياض الأطفال، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط 1426هـ/ 2006م، يناير 2006م .
- الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5. 6 سنوات)، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر ،ط2008م .
- القانون التوجيهي للتربية الوطنية 08/04، عبد العزيز بوتفليقة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 04، حرر 1429هـ/2008م.

❖ المجلات العلمية:

- هنية عريف، نجلاء نجاحي، دور القصص الرقمية في تنمية مهارات النبر والتنغيم لدى تلاميذ المستويات الأولى، مجلة جامعة الحسين بن طلال (الأردن)، المؤتمر الدولي الثاني للعلوم . تركيا .، 2019 م

❖ المواقع الإلكترونية:

- تكنولوجيا التعليم، تعريفها أهميتها، موقع مبتعث للدراسات و الاستشارات الأكاديمية: Httpsm//www mobl3ath .com/dets php=410

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
إهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ–و
الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للبحث	
المبحث الأول: مشكلة البحث وأهدافه	12
أولا– مشكلة البحث وأهميته	12
ثانيا–أهداف البحث	14
المبحث الثاني: مصطلحات البحث ومفاهيمه	15
أولا–تكنولوجيا التعليم	15
1– مفهوم تكنولوجيا التعليم	15
2–أهمية تكنولوجيا التعليم	17
3– أنواع الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم	18
ثانيا– القصص الرقمية	22
1–مفهوم القصة الرقمية لغة واصطلاحا	22
2–عناصر القصة الرقمية	24
3–أنواع القصص الرقمية	25
4–مزايا القصص الرقمية	26
5–أهمية توظيف القصص الرقمية في العملية التعليمية	27
ثالثا– مهارة الكلام	28
1– مفهوم مهارة الكلام	28

2 – أنواع التعبير الشفوي	29
3 – أهمية مهارة الكلام	30
رابعا : القسم التحضيري	31
1– مفهوم القسم التحضيري	31
2– أهمية التربية التحضيرية بالنسبة للطفل	32
3 – خصائص الطفل في القسم التحضيري	33
4– أهم مهارات الكلام اللازمة لطفل القسم التحضيري	34
المبحث الثالث:الدراسات السابقة	37
الفصل الثاني: مدى فعالية القصة الرقمية في تنمية مهارات الكلام لدى تلاميذ الأقسام التحضيرية	
المبحث الأول : إجراءات البحث وأدواته	41
أولا– الهدف من البحث	41
ثانيا– عينة البحث	41
ثالثا– حدود البحث	42
رابعا– منهج البحث وأدواته	42
خامسا– الخطوات الإجرائية التي تم إنجازها في الجانب التطبيقي	43
الخطوة الأولى: تحديد قائمة مهارات الكلام المستهدفة في مستوى القسم التحضيري	43
الخطوة الثانية: اختيار القصة الرقمية المناسبة لتحقيق قائمة المهارات	44
الخطوة الثالثة: بناء الأسئلة الشفوية التي ستعرض على المجوعتين الضابطة و التجريبية	48
المبحث الثاني: عرض النتائج وتفسيرها (لم يتم إنجازه)	51

الخاتمة	53
الملحق	56
قائمة المصادر و المراجع	59
فهرس المحتويات	62
ملخص	

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى تقصي مدى فعالية تكنولوجيا التعليم ومنها القصة الرقمية في تنمية مهارات الكلام لدى تلاميذ الأقسام التحضيرية، وذلك من خلال تطبيق الدراسة على قسمين من الأقسام التحضيرية في المدرسة الابتدائية؛ أحدهما يمثل المجموعة التجريبية وتقدم لهم القصة بالطريقة الرقمية، والآخر يمثل المجموعة الضابطة وتقدم لهم القصة بالطريقة التقليدية الاعتيادية؛ وذلك من أجل الوقوف على أثر القصص الرقمية في تنمية مهارات الكلام لدى تلاميذ الأقسام التحضيرية. وتحسيس المعلمين بأهمية توظيف المستحدثات التكنولوجية، وضرورة تفعيلها في العملية التعليمية للرفع من كفاءة المتعلمين لغوياً لا سيما إتقانهم مهارات الكلام المختلفة.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا التعليم – القصص الرقمية – مهارة الكلام – الأقسام التحضيرية

Summary :

The aim of this research is to investigate the effectiveness of educational technology, including the digital story in developing speech skills for preparatory students by applying the study on two preparatory classes in a primary school , in one hand the first section represents the experimental group and presents the story in the digital way and the other one represents the control group presents the in the traditional way ; for the sake of identifying the impact of digital stories on development of the speech skills for the students of preparatory classes, as well as sensitizing the teachers staff for the importance of applying technological innovations and the need to activate them within the educational process to boost learners proficiency ,especially their mastery of different speech skills .

Key words :

Educational technology , digital stories , speech skills , preparatory classes.

Résumé :

Cette recherche vise à étudier l'efficacité de la technologie éducative, y compris l'histoire numérique, dans le développement des compétences de la parole des étudiants des classes préparatoires, en appliquant l'étude à deux parties des classes préparatoires de l'école primaire : L'un d'eux représente le groupe expérimental et leur présente l'histoire de manière numérique, et l'autre représente le groupe de contrôle et leur présente l'histoire de la manière traditionnelle habituelle ; afin de découvrir l'effet des histoires numériques sur le développement des compétences de la parole pour les étudiants des classes préparatoires.et sensibiliser les enseignants à l'importance d'utiliser les innovations technologiques et à la nécessité de les activer dans le processus éducatif pour élever les compétences des apprenants parlant linguistiquement, en particulier. leur maîtrise de diverses compétences de la parole.

Les mots clés :

Technologie éducative, Histoires numériques, Compétence de la paroles, classes préparatoires.